الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيّات تطبيقيّة

المـــــوضـــوع:

# تـــعـلـيم الـلّغـــة العـربية لغير الناطقين بها عن طريق الترجمة

إعداد الطالبة: سمية واضح
إشـــراف: د. منال وسام سعيدي

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| أ. الدكتور | عبد الناصر بلخيتر | رئيسا |
| أ. الدكتور | نور الدين قدوسي | ممتحنا |
| أ. الدكتور | منال وسام سعيدي | مشرفا مقررا |

العام الجامعي :1441-1442 هـ /2019 - 2020م

# إهـــداء

إلى من مدّ لي يديهما وعلّماني كيف أخطو أوّل خطواتي....

وحين سقطت علّماني كيف ألملم عثراتي وأبدأ من جديد

أبي وأمي ....مازالت دعواتكما لي الحرز الأمين الذي يبقيني في عالمي هذا...

ما زلت أتّبع آثار أقدامكما لأعلم أنّني على الطّريق الصحيح...فصلاة شكر إلى ذاتكما التي اختزلت تاريخ الصّبر والعطاء.

إن صلاتي تعجز عن ايفائكما حقّ ما فرشتماه من رحاب حبّ وبركات دعاء في طريقي...

إلى كل إخوتي وأخواتي، إلى أصدقائي وصديقاتي وإلى كل أحبتي.

إلى معلمي وأساتذتي عبر أطوار الدراسة، وإلى كل من يحمل لي في وجدانه مكانا.

إليكم جميعا أهدي تعب السّنين وسهر اللّيالي.

# شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

لله الفضل من قبل ومن بعد فالحمد لله الذي

منحني القدرة على انجاز هذا العمل المتواضع وبعد:

أتوجه بالشكر وفائق التقدير والإحترام وأسمى

معنى العرفان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة

" سعيدي منال " على مساعدتها لي في انجاز هذا البحث

وعلى جميل صبرها وجهودها ونصائحها الصائبة،

وأسأل الله أن يجزيها خيرا ويجعله في ميزان حسناتها.

كما أتقدم بالشُّكر الى كل أساتذة قسم اللّغة و

الأدب وإلى كل من ساعد من قريب أو من بعيد.

# مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن باللّغة العربيّة وكان سيّاجا لها حفظاَ وسلامةَ وكفل لها التَّوحد والسُّلطان والنّفوذ بين لغات العالم والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وبعد:

اللّغة قدر الإنسان، فلغة الإنسان هي عالمه وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه، فهي ولاء وانتماء وثقافة وهوية و وطن وشخصيَّة، فاللّغة هي الهواء الذي نتنفَّسه والماء الذي نشربه والطعام الذي نأكله والفكر الذي يدور فينا وحولنا فهي تحمل المجتمع في جوفها وتعبِّر عن ضميره وتشكِّل حياته وتوجِّه سلوك أفراده وجماعاته ونظمه ومؤسَّساته.

لغتنا الأم هي العربية التي تعتبر من أقدم اللُّغات وأغناها على الإطلاق فقد اختارها الله عزّ وجل لتكون لغة القرآن الكريم، حيث بلغت قبل الإسلام أوجّ كمالها في التَّعبير عن كل الأساسيات وكل ما يخص الحياة ولا سيّما الفصاحة والنِّتاج الأدبي.

ومع نزول القرآن الكريم على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم وظهور الإسلام في الجزيرة العربية وانتشاره فيها، دخل في الدين أناس أعاجم لا يحسنون اللّغة العربية فتعلموها رغبةَ فيها من جهة ومن جهة أخرى رغبةَ في التَّعرف على كل ما يتعلق بها من علوم بما فيها الصّرف والنّحو، والبلاغة وغيرها.

تحتل اللّغة العربية اليوم مكانة بارزة بين دول العالم، لقد فرضت نفسها على بساطِ من حرير وتحدّت كل الأزمنة وبقيت صامدة واقفة، فهي الوعاء الذي يحمل الثَّقافة والحضارة الإسلامية ولهذا يزداد إقبال الأجانب يومَا بعد يوم على تعلّمها باختلاف دوافعهم وأهدافهم.

ولهذه الأسباب هبَّ العلماء والباحثون إلى ايجاد طرائق لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، ومن بين هذه الطُّرق نذكر **طريقة التَّرجمة (النَّحو والتَّرجمة)** التي سلَّطنا عليها الضَّوء في بحثنا الموسوم بـ: **''تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق التَّرجمة''**.

ومن خلال التّأمل في هذا العنوان تتجلّى لنا عدّة **تسائلات** حيث حاولنا الإجابة عنها في ثنايا البحث وهي:

- ✓ ما هي أسس تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ✓ ما هي الصُّعوبات التي تواجه دارس اللّغة العربية من غير الناطقين بها؟ وما هي الحلول المقترحة لمحاولة تجاوز هذه العقبات؟
- ✓ ما هي طريقة التَّرجمة؟ وما هي سلبياتها وايجابياتها؟وهل هي مناسبة للدَّارسين في كلِّ المجتمعات والظّروف؟

أما **الدَّوافع** التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع، فقد جمع ذلك بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

من الأسباب الذَّاتية الشَّغف الكبير بتعلُّم وتعليم اللّغة العربية والاهتمام بها،اضافة الى الافتخار والاعتزاز الأكبر بهته اللّغة الكريمة .أمّا الأسباب الموضوعية وهي الأهميّة الكبيرة لهذا الموضوع باعتباره مواضوعا شيِّقاَ كون تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها أمر جدُّ حسَّاس زيادةَ على هذا شساعة الموضوع فهو يستحق البحث والإجتهاد وجدير بالدِّراسة.

كما اقتضت طبيعة هذا الموضوع اعتماد **المنهج** الوصفي المتمثِّل في وصف ظواهر اللّغة العربية المتعلقة بالبحث.

أمّا **هيكل بحثنا** فهو موزَّع على النَّحو التالي: **مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.**

**المدخل** عرضنا فيه خصائص اللّغة العربية و سمات تفرّدها بين لغات العالم, و ذلك بذكر مفهوم اللّغة و خصائص اللّغة العربية مع ابراز مكانتها عالميّا كما أعطينا لمحة عن تعليم اللّغة العربية بين القديم و الحديث.اضافة الى حديثنا عن تعليميّة اللّغة العربية لغير الناطقين بها بشكل عام.

**الفصل الأول** تطرقنا فيه الى أسس تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها حيث قسّمناه إلى **مبحثين:** الأول تحدثنا فيه عن تعليميّة اللّغة العربية ,فكغيره من البحوث العلميّة في مجال التّعليمية لا يخلوا من ذكر المفاهيم المتعلّقة بالتّعليمية (التّعليم – التّعلم – التّعليمية) وكذلك أركان العمليّة التّعليمية كما ذكرنا الوسائل التّعليمية وأهميتها في عملية التّعليم بالاضافة الى أهمية استخدام التّقنيات التّعليمية الحديثة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها.

أمّا المبحث الثاني ركّزنا فيه على صعوبات تعلّم اللّغة العربية عند غير النّاطقين بها بذكر العقبات التي تواجه المتعلّم اللّغوية والغير لغوية مع إعطاء بعض الحلول المقدّمة من قبل الباحثين في هذا المجال للحدِّ أو التّقليل منها.

وقد جاء **الفصل الثاني** تحت عنوان طريقة التَّرجمة و دورها في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وبدوره شمل **مبحثين:** أوّلهما تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من منظور اللّسانيات التّطبيقية تحدثنا فيه عن اللِّسانيات التَّطبيقية، كما أشرنا الى كيفية توظيف هذه الدِّراسة العلميّة في مجال تعليم اللّغة العربية للأجانب.

أما المبحث الثاني خصّصناه لطريقة التَّرجمة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بإعطاء نبذة عن نشأة هذه الطّريقة ومأخذها وكذا خطوات تدريسها مع ذكر سلبياتها وايجابياتها. إضافة إلى بيان مدى تأثير التَّرجمة على اللّغة العربية والأهداف المرجوُّ الوصول إليها من خلال هذه العمليّة التَّعليمية.

وبالنسبة **للجانب التَّطبيقي** من هذا البحث تعذّر علينا القيام به نظرا للظُّروف الصَّعبة والإستثنائية التي تمر بها بلادنا ويمرّ بها العالم بأسره، ما جعلنا نستغني عن العمل التَّطبيقي المبرمج القيام به في مركز التَّعليم المكثّف للغات بجامعة تلمسان على الطلبة الأجانب الدّارسين للُّغة العربية(فئة الصينيين) الوافدين على جامعتنا في العام الدّراسي 2020/2019 الذين سبق لهم دراسة اللّغة العربية في بلدهم **الصين،** حيث قمنا بتحضير استبيان خاص بهم شمل أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة

مناسبةَ لما جاء في البحث وحاولنا التَّواصل معهم عبر الانترنت من خلال أستاذتهم الدكتورة "سعيدي نسيمة" لكن لم يأتينا الرَّد بسبب ظروف واجهتهم.

كما ختمنا بحثنا بخاتمة سجّلنا فيها جملة من النَّتائج التي توصلنا إليها.

كغيره من البحوث العلميَّة فإن هذا البحث لا يخلو من **الصُّعوبات** حيث واجهتنا عدّة عوائق منها:

- قلَّة المصادر والمراجع في هذا الموضوع وكذلك غلق المؤسَّسات التَّربوية والجامعات بما فيها المكتبات جرّاء الوباء العالمي (الكورونا) الذي نعيشه، ممّا دفع بالاستعانة أكثر بالكتب الإلكترونية. وربّما أصعب عائق وهو عدم القيَّام بخرجة ميدانية والتماس واقع تعليم اللّغة العربية عند الأجانب.

وقد استأنسنا في مراحل هذا البحث بعدد من **المصادر والمراجع** وأهمها:

- مؤلفات "رشدي أحمد طعيمة": المرجع في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها _ تعليم العربية والدّين بين العلم والفن.
- كتاب "عبده الراجحي": علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية.
- كتاب "أحمد حساني": دراسات في اللِّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات.
- كتاب "خالد حسين أبو عمشة" المتخصِّص في هذا المجال: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللّسانيات التّطبيقية.

خير ما نختم به هذه المقدمة وهو التّوجه بالشُّكر الجزيل لكل من مدّ لنا يد العون للمساعدة والنُّصح، وبالعرفان الجميل للأستاذة الفاضلة المشرفة الدكتورة **"سعيدي منال وسام"** التي لم تبخل بعملها ووقتها وكذلك جهدها المبذول سائلة الله التوفيق والسَّداد.

**واضح سمية**

**يوم 23 /08/ 2020م**

# مدخل

# مـدخل

**1- مفهوم اللّغة**

**2- خصائص اللّغة العربية**

**3- مكانتها عالميا**

**4- تعليم اللّغة العربية بين القديم والحديث**

**5- تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

تعتبر اللّغة العربية أعظم اللُّغات السّامية جمعاء وأغناها، وهذا لما تتمتع به من مزايا وما تنفرد به من خصائص سواء في المفردات أو في التّراكيب أو في القدرة على التّعبير عن المعاني، يطلقَ عليها اسم "لغة الضّاد" وذلك لاحتوائها على حرف الضَّاد الذي لا نجده إلاّ فيها، لهذا تستحق بكل المعايير أن تكون لغة عظيمة يحثّ النّاس على تعليمها وتعلُّمها كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللُّغات العظمى في عالم اليوم.

## 1- مفهوم اللّغة:

❖ **لغة:** جاء في **لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)** من لَغَا يَلْغُوا أَيْ تَكَلَّمَ وأَصْلُهَا لُغْوة على وزن فعلة، اللَّغوُ واللّغَا هو السَّقْطُ وما يعتَدُّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا ينفع. [1] بمعنى الإفصاح والإظهار عمّا في داخل الإنسان، قال تعالى:« لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » [2]

أمّا في معجم **الصحاح:** لَغَا يَلْغُوا لغْوًا أي قال باطلاً، فَيُقَولُ لغوت باليمين والَّغوُ هو الصوت مثل الوغى. [3]

قال جلّ جلاله:« وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » [4]

---

[1]- ابن منظور (لسان العرب)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ج15 من مادة (الف) ص251.

[2]- سورة المائدة، الآية 91 برواية ورش عن نافع.

[3]- اسماعيل بن حماد الجوهري (الصحاح)، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، 1999، من حرف (اللاَّم)، ص949.

[4]- سورة الفرقان، الآية 72برواية ورش عن نافع.

❖ **اصطلاحا:** عرّفها **ابن جنّي(ت392 هـ)** بأنها: "أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، لكونها وسيلة تواصل بين النّاس فكل قوم يتفرَّدُ عن غيره بلغة أو بلهجة خاصّة به يتواصل من خلالها مع بعضه.

كما نجد **ابن خلدون (ت808هـ)** عرفها بقوله: (اعلم أن اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة مقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتها). [2]

من خلال قول العلاّمة ابن خلدون يتّضخ لنا أنه يعتبر اللّغة ملكة مقرّرة في الانسان دون غيره تظهر من خلال كلامه مع الآخر، فلولا هذه الملكة التي وهبها الله لعباده لما استطاعوا التَّواصل بينهم.

أمّا العالم اللِّساني المعروف **"فردناند دي سوسير "** اعتبرها نظاما اجتماعيا كونها ظاهرة إنسانية حيث فرّق بينها وبين الكلام كما اعتبره خاصية فردية وهو واقع تحت سيطرة الفرد [3].

إذن من خلال التّعاريف التي ذكرت بإمكاننا استنتاج أن اللّغة هي أداة المتكلّم للتّعبير عمَّا في خاطره من خلال أصوات متمثلة في كلمات وجمل موجَّهة للمستمع.

**2- خصائص اللّغة العربية:** تتميز اللّغة العربية عن باقي اللُّغات بعدّة خصائص يمكن اجمالها فيما يلي :

- **غنيّة ومتميزة من النَّاحية الموضوعية:** "هي أكثر اللُّغات السَّامية احتفاظا بالأصوات معتدلة في عدد الحروف حيث تتوزع الحروف فيها توزّعا عادلا على المدرّج الصوتي، وهذا يؤدي إلى

---

[1]- أبي الفتح عثمان بن جني (الخصائص)، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1، ص33.

[2]- عبد الرحمان محمد بن خلدون (المقدمة)، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، 1982، ص1056.

[3]- نعمان بوقرة(المدارس اللسانية المعاصرة)، مكتبة الآداب، القاهرة،ط1.ص07.

التوازن والانسجام بين الأصوات ووضوح مخارج الحروف، كذلك نجد أن وحدات اللّغة العربية ثابتة على مدى العصور". [1]

العربية لغة صائتة تتميز بوفرة مخارج الحروف ممّا يعطيها من الدقّة الصّوتية والتمايز الصوتي مالا يتوفّر عند غيرها، (إنّ الحروف العربية أصلا حروف الأبجديات قاطبة لكتابة الألفاظ ومن أكثرها دقّة في ضبط الأصوات) [2]، بحيث لها أصوات ولكل صوت صفة ومخرج.

- **لغة الاشتقاق:** "إن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحا في العربية، ومعناه أنّ للكلمة ثلاثة أصول (جذور)، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء، وبعضها الثالث صفات، ومن هذا الجدر نستطيع بناء العديد من الكلمات، فالاشتقاق يعدّ السِّمة الغالبةِ على تكوين الكلمات العربية." [3]

بحيث لا يستطيع أحد التّمكن من إتقان هذه اللّغة دون فهم قواعد الاشتقاق وأوزان الأفعال والمصادر.

- **لغة الإعراب:** يقصد بالإعراب تأثّر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها لتنبّئ عن المعاني المختلفة، الأمر الذي يساعد على الفهم.

- **تتميز بالدِّقة في استعمال المفردات:** فقد اكتسبت اللّغة العربية عبر تاريخها الطويل دقّة في استعمال المفردات التي تدلّ على الفروق الوصفية أو الذهنية المختلفة.

---

[1]- راتب قاسم عاشور (فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)، كلية التربية، جامعة اليرموك، ط1. 2009 م، ص56.

[2]- علي الحديدي(مشكلة تعلم العربية لغير العرب)، دار الكتاب العربي للنشر والطباعة، القاهرة،ط1. ص24.

[3]- راتب قاسم عاشور (فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)، ص57.

- **تتميز بكبر حجم معجمها وبوفرة كلماتها:** ولضخامة حجم المعجم العربي أسباب عدّة منها تاريخ اللّغة العربية الطويل الفنّي،[1] وإذ قورنت بغيرها من اللغات نجدها أكثرهم مفردات، كما أنّها تحتوي على: 12.302.912 كلمة،[2] فهي لغة ثرية المفردات.

لهذا نلمس الاختلاف الكبير بين اللّغة العربية وباقي اللّغات الأخرى، اذن هي لغة غنية عن التّعريف ولا جدال في وفرة مفرداتها ومعاجمها.

- **تتميز بالإيجاز:** تتسم اللّغة العربية بالقدرة على التّعبير عن معاني كثيرة بكلمات قليلة، والدليل على ذلك كثرة الحِكم والأمثال في التّراث العربي، وهي بهذه السِّمة لغة اقتصادية.

- **التَّرادف:** تتميز بكثرة المرادفات فيها، فالعرب على سبيل المثال يعرفون عن ما يزيد عن مئة اسم "للأسد" حتّى أن "خالويه" قال: (جمعت للأسد خمسمئة اسم وللحية مئتين).

- **الأضداد:** تعدّ ظاهرة الأضداد في اللّغة العربية من عوامل نموّها، والأضداد هي كلمات يشترك الواحدة منها في معنيين متضادين كما في: "التَّبصير" التي تطلق على الأعمى والرّائي.[3]

اللّغة العربية تقدّم لدارسيها الاختصار والإيجاز دون الإطالة، مع رفع اللّبس أو الإبهام في إطار الدقّة والوضوح في المعاني.

إضافة إلى هذا نجد مميزات أخرى كالتّعريب والمجاز وغيرها جعلت من اللّغة العربية لغةَ متفردة عن غيرها من اللّغات الأخرى، فلقد استطاعت أن تكون ذلك الوعاء اللّغوي القادر على استيعاب أهم مستحدثات أكبر حضارة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل الحافل بالصراعات، واختلاف الاتجاهات والتيارات الثقافية والعلمية وباختلاف الحضارات الإنسانية نفسها.

---

(1)- المرجع السابق، ص57.

(2)- الموقع الإلكتروني: www.albasrah.net بعنوان: عدد كلمات اللّغة العربية، نشر بتاريخ 2015/02/21.

(3)- عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطية (تحليل محتوى مناهج اللّغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009م، ص109.

## 3- مكانتها عالميا:

تعتبر اللّغة العربية من أقدم اللّغات وأغناها على الإطلاق، لذلك اختارها الله عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"[1]، فقد بلغت قبل الإسلام أوجّ كمالها في التّعبير عن كل الأساسيات وكل ما يخص الحياة، ولاسيما عن الفصاحة والنّتاج الأدبي شعرًا ونثرًا.

لقد استطاعت اللّغة العربية بما فيها من مفردات وتراكيب ومعاني أن تفرض نفسها على القادمين غزاة كانوا أو وافدين ، وأثبتت للجميع بواسطة اللّسان العربي المبين أنها اللّغة الأم مهما وجّهوا لها من التُّهم بعدم قدرتها على استيعاب المعارف، فهي اللّغة التي امتزجت في قلوب العرب المخلصين بحيث يقول **ابن جني** (**322**هـ): (اعلم فيما بعد أنّني على تقادم الوقت، دائم التّنقير والبحث عن هذا الموضوع، فأجد الدّواعي والخوالج قويّة التّجاذب إليّ، مختلفة جهات التّخوُّل على فكري، وذلك إنّني إذا تأملت حال هذه اللّغة الشريفة، الكريمة اللطيفة، وجَدْتُ فيها من الحكمة والدّقة والإرهاف واليقضَة ما يُملك على جانب الفكر). [2]

"هذه اللّغة دعمها القرآن الكريم إذ أخذت تفرض سلطانها على بيانات جديدة في أقطار الأرض، ولم تمض حقب طويلة حتى غدت لغة الشعوب من أواسط آسيا حتى جبال "البرانس" في شمال اسبانيا، ولم تستطع لغة من لغات هذه البيئات أن تثبت لها أو تحول بينها وبين سيادتها"، [3] فالقرآن الكريم كفل لها التوحُّد والسُّلطان والنُّفوذ وكذا حياة الخلود وعمر الأبد بين لغات العالم، وهذا كلّه بفضل المولى سبحانه وتعالى.

---

[1]- سورة يوسف، الآية02، من رواية ورش عن نافع.

[2]- ابن جنّي (الخصائص)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، ج01، بغداد، 1990م، ص47.

[3]- محمد صالح سمك (فن التدريس للغة العربية)، مكتبة الأنجلومصرية، جامعة الأزهر ، ط1، ص32

"إن اللّغة العربية بخلاف كثير من اللّغات الحية صمدت في وجه كل محتل للبلاد العربية، وإن تغيرت لغة التّعامل في البعض من هذه الدّول إلاّ أن التّعبير عن مكوّنات النَّفس من أحاسيس ومشاعر كان عربيا أصيلا يعبّر به كل فرد حسب لهجته، ولم تذب العربية في غيرها تحت تأثير الاحتلال". [1]

يتحدثها اليوم الملايين من العرب، كما يرغب في تعلُّمها الكثير من غير الناطقين بها في شتّى بقاع العالم من مسلمين أو غيرهم، لقد وضعت بصمتها عند العرب وعند الغرب، إذا نظرنا إلى اللّغة العربية اليوم استراتيجيا ودينيًّا ولغويًّا وكذا تاريخيّا نجدها تحتل مكانة بارزة في العالم، فهي حظيت بالاهتمام سواء على مستوى المؤسسات والمنظمات أو على مستوى المعاهد ومراكز البحث العلمي.

"تحتل اللّغة العربية اليوم المرتبة الخامسة عالميًّا من حيث متحدثيها، كما أنّها تعدّ اللّغة الرسمية في "22" بلدا حول العالم ويبلغ عدد المتحدثين بها حوالي 315 مليون نسمة، لأنها تعدّ اللّغة الشعائرية لأكثر من مليار شخص مسلم حول العالم، باعتبارها اللّغة الأساسية للشعائر الإسلامية". [2]

هذا كلّه لعظمتها ورقيّها، كما أنّها لازالت ترسل أشعّتها إلى أماكن عديدة في بقاع الأرض بفضل متحدثيها ومتعلميها والراغبين في تعلّمها واستعمالها لأغراضهم المختلفة وحُبًّا في هذه اللّغة التي كرّم الله تعالى بها خلقه العرب.

"العربية هي لغة تسعة عشر عضوا في أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقرّرة في وكالات متخصِّصة مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزّراعة،

---

[1]- بشير العيساوي(الترجمة إلى العربية، قضايا وآراء)، دار الفكر، القاهرة، ط2، 2001م، ص26.

[2]- الموقع الإلكتروني:www.kaplaninternationale.com https: بعنوان: أهم اللغات في العالم، نشر بتاريخ 7 جانفي 2019.

ومنظمة الصِّحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية". [1]

لقد فرضت نفسها على بساط من حرير وتحدت كل الأزمنة وبقيت صامدة واقفة إلاّ أنّها تشهد نوعًا من التَّقصير ، حيث "أنّ العربية مقتدرة ولكن أهلها في زمننا غير مقتدرين بسبب عوارض التَّخلف والتَّبعية واستسهال الأمور وتخلخل الحس القومي السَّليم، إن تاريخ العربية من تاريخ العرب أنفسهم وإن كان هناك في يومنا من مشكِّكين في أهميتها فإنّ شكّهم يصبُّ بالتالي في قومهم المتفرقين وفي تاريخهم المعاصر المتفسّخ". [2]

لهذا نرجو أن تصل اللّغة العربية إلى مشارق الأرض ومغاربها وأن يزيد بالرّفع في قيمتها وإعطائها حقّها التي تستحقه،"كما ندعو الجميع من أساتذة وطلبة وباحثين بإعادة الاعتبار لأن اللّغة العربية تصرخ". [3]

لأنها تظلُّ لغة قرآننا الكريم ولغة نبيِّنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء والمرسلين، وصدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: (تَعَلَّمُو العربية، فإنّها تزيدُ في المروءة وتثبّتُ العقل).

## 4- تعليم اللّغة العربية بين القديم والحديث:

اللّغة العربية هي لغة القرآن والدِّين الإسلامي, هي لغة أصيلة وراقيّة لكل من يرغب في تعلُّمها بجد متعة لا توصف بحيث لها ميزات خاصّة لا توجد في لغات أخرى.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة (المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية، الجزء الأول، ص4.

[2]- أحمد علي (الأساسي الاجتماعي للغة)، مجلة العرب الكويتية، العدد402، مايو1992، ص33.

[3]- بدرية الساسي(اللّغة العربية بين الإبداع والامتناع، الطلبة الصينيون أنموذجا)، ندوة حديث الخميس، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2019/12/05.

"لقد كان ينظر إلى اللّغة العربية حتى عهد قريب على أنّها من اللُّغات المهملة التي لا تحظى بتقدير أو دافع لتعلُّمها، ويظهر هذا الإتجاه في العبارات التي كانت تطلق عليها."[1] حيث كانت في نظر الكثيرين لغة معقّدة صعبة بمصطلحاتها وقواعدها حيث ترتّبَ على هذه النَّظرة عدم إقبال الأجانب على تعلُّمها إلاّ لأغراض خاصّة.

لكن الأمر لم يبق على حاله "فمنذ أن اتّخذ الإسلام من اللّغة العربية لسانًا له وهي تنتشر معه حينما حلّ ويحملها معه أينما انتش"[2] شهدت الازدهار الكبير بفضل القرآن الكريم الذي أنزل بلسانٍ عربي مبين، حيث انتشر تعليمها في مختلف بلاد العالم.

رغم "أنّ العربية ليست لغة اتّصال منطوق بين الناس في حياتهم اليومية، إنما هي لغة خاصة مكتوبة في الأغلب لا يستطيع استعمالها أحد إلاّ بعد جهد جهيد"،[3] فالعربية مميزة عن باقي لغات العالم الأخرى ربّما هذا ما جعلها تجلب النّظر أكثر للراغبين في تعلُّمها.

لقد اختلف تعليم اللّغة العربية بين القديم والحديث في عدّة نقاط أساسيَّة أو جوهرية، ومن أساليب التّدريس مثلا:

"كان تعليمها حتى وقت قريب يفتقر للأساليب العلميَّة معتمدا على اجتهادات تتفاوت بين المعلّمين صحّة وخطأ...والآن يختلف الوضع فهناك المناهج التي وضعت على أساسٍ علميٍ، وهناك التّوسع في استخدام معالم اللّغات والوسائل التعليمية". [4]

في العصر الحالي نشهد جهودا كبيرة في مجال التّعليم على مستوى صناعة المناهج المناسبة لكل فئة من الفئات التّعليمية، و محاولة الخروج بحلول مناسبة لكل العقبات رغم كثرتها.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة (المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، ص5.

[2]- المرجع نفسه، ص5.

[3]- عبده الراجحي (علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية)دار المعرفة الجامعية،ط1.الاسكندرية, 1990 ص82.

[4]- رشدي أحمد طعيمة (المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، ص8.

"إنّنا اليوم وأكثر من أي عهد مضى في حاجة ملحّة إلى أن نولي وجوهنا شطر لغتنا العربية بالعمل الجاد المثمر لا بالشّعارات والإدعاءات البرّاقة"[1]، وهذا من أجل الحفاظ على أصالة لغتنا العريقة وإبقاء مكانتها المرموقة البارزة في أعين الجميع.

من حيث عدد الكتب ومستواها تغير الوضع كثيرا في الحديث ,"فلم يكن يتردّد في الميدان أسماء كتب لتعليم العربية كلغة ثانية يتجاوز عددها أصابع اليد حتى وقت قريب"[2]حيث زاد من إنتاج الكتب والرّفع من مستواها في مختلف المواضيع حتى تناسب كل المتعلّمين.

إضافة إلى هذا لا ننسى ذكر المعلِّم لأنه العنصر الأساسي لنجاح العملية التَّعليمية والمعلم الجيّد المهيّأ تربويًا وأكاديميًا المتخصص في التَّعليم سواء الناطقين باللّغة العربية أو غير الناطقين بها أصلح في تأدية هذه المهمة النّبيلة من شخص يفتقر لهذه المعطيات مثل ما كان قديما.

إذن الاختلاف ظاهر وبارز بين القديم والحديث رغم أنّ الهدف واحد وهو نشر لغة الإسلام والرّفع من قيمتها في أعين أهلها و أعين غير النّاطقين بها.

## 5- تعليميّة اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

من الممكن تعليم اللّغة العربية للناطقين بها من المحيط غربا إلى الخليج شرقا من خلال مناهج موحَّدة، لكن الأمر يختلف تماما في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، فكل موقف لتعليمها يختلف عن الآخر لذلك يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند تصميم مناهجه وتنفيذها.

---

[1]- سعيد أحمد بيومي (أم اللغات، دراسة في خصائص اللّغة العربية والنهوض بها)، دار الكتب المصرية،ط1 .2002، ص53.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، (المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى)، ص6.

وتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من الأوربيين والأمريكان يختلف عن تعليمها للأسيويين والأفارقة وتعليمها للمسلمين يختلف عن تعليمها لغير المسلمين، وتعليمها لغير النّاطقين بها من الصغار يختلف عن تعليمها للكبار.

"إن الاهتمامَ بتعلم اللّغة العربية كلغة أجنبية يعود إلى عصور قديمة، ولا سيما في تلك المدة الزمنيَّة الطويلة التي كانت فيها لغة الحضارة ولغة الثقافة والعلوم المختلفة"[1]،حيث أنها عرفت توسعًا هائلا وامتدادا عظيما في أقطار الأرض غربا وشرقا وعلت بعلو إسلامها، هذا الأخير الذي جعل الناس يهتمون بهذه اللّغة ويتعلمّونها ويعلِّمونها لأبنائهم.

كما أن" اهتمام الأوربيين بتعلُّم اللّغة العربية كلغة أجنبية يعود إلى القرن السابع عشر17، عندما أُدخلت إلى جامعة (لكسمبرج) بانجلترا لأسباب عديدة"[2]، ومنها مكانتها الرَّفيعة وأفكارها السَّامية وأدبها العربي التي تزخرُ به بصفة عامة.

لقد أدرك الجميع حقيقة اللّغة العربية من أوربيين وغيرهم ووجدوها تلك اللّغة الحاملة للحضارة العربية الإسلامية الغنية بتراثها وروافدها الثَّقافية والعلميِّة، لأن" العربية من اللغات القليلة إن لم تكن اللّغة الوحيدة التي بقيت قدرتها التَّواصلية عبر أكثر من ستّة عشر قرنا 16من الزّمان، ولو أنّ عربيا بُعث اليوم من خلف هذه القرون لتحدث إلى المعاصرين العرب فأفهمهم وفهموا عنه."[3]

---

[1]- محمد وطّاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامّة وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط1. 1988، ص242.

[2]- المرجع نفسه، ص243.

[3]- السعيد محمد بدوي ومحمد علي يونس (الكتاب الأساسي لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها)، المنظمة العربية للتربية، ج01، تونس، 1911، ص01.

وفي هذا الصدد يقول **"جوستاف لوبون Gustave le bon"**: (إن الأمم التي غابت عن التاريخ لم تترك غير الأطلال وصارت أديانها ولغاتها وفنونها ذكريات، أمّا العرب فما زالت عناصر حضارتهم باقية حية).[1]

من اجل هذا كله وغيره كان الإهتمام بتعلم اللّغة العربية منذ زمن طويل، وفي عصرنا الحاضر أصبح الكثير من أبناء الأمم والشعوب يهتمون بتعلُّمها كما أنّ الإقبال عليها يزداد يوما بعد يوم، وصدق من قال: (رُبَّ رجلٍ ساقه الجهل بالعرب والعربية والكراهية إلى كراهية العرب أو العزوف عنهم والوقوف في صفّ أعدائهم....ورُبَّ رجلٍ تعلّم العربية فعرف من نصوص تراثها وأدبها ما كشف له عن دوافع الخير في النفس العربية).[2]

بناءا على هذا تتضح لنا الأهمية البارزة للّغة العربية ومكانتها عند غير النّاطقين بها وعند الأجانب أي غير العرب ورغبتهم في تعلّمها.

وفي هذا الصدد نلمس خلط بين اصطلاحين وهما: **"تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها وتعليم العربية للأجانب"**.

والفرق بينهما جلي وواضح بحيث اصطلاح غير الناطقين بها **"يشمل كل من يتعلم هذه اللّغة ممن لا يتحدّثونها كلغة أولى،"**[3] بمعنى نجد من العرب القاطنين في البلدان العربية لأسباب متعددة كالهجرة مثلا وهم لا يتقنون العربية الفصحى كما أنّهم يرغبون في تعليمها لأبنائهم وهذا بغضِّ النظر عن انتماءاتهم الاجتماعية والثقافية.

---

(1)- محمد وطّاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامّة وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصّة)، ص246.

(2)- عبد الله سليمان الجربوع وآخرون (تعليم العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي)، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية، ط2، 2007، ص3.

(3)- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد (تعليم العربية والدين بين العلم والفن)، دار الفكر العربي ط1 .القاهرة 2000 ص254.

بينما اصطلاح تعليم اللّغة العربية للأجانب "يطلق على أولئك الذين يتعلَّمون هذه اللّغة ممن لا ينتمون إلى الجنس العربي أو ثقافته في كثير أو قليل مثل الأمريكيين والفرنسيين والروسيين وغيرهم".[1]

من أجل هذا نقول أن اصطلاح تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها أصحّ وأدقّ وأكثر اتساعا، حيث ينطوي تحته كل من يتعلم اللّغة العربية كلغة ثانية عربي الانتماء والثقافة أو أجنبيا.

يشير **"عبده الرّاجحي"** في كتابه علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية"، أنّ العالم العربي تأخر تأخرًا غير مقبول في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها والمقارنة بين ما يصنعه العرب الآن في هذا الميدان وبما صنعهُ الأسلاف مقارنةً ظالمة بكل المقاييس". [2]وهو يقصد بالأسلاف علماء اللّغة العربية ودارسيها في العصور القديمة الذين قدّموا للغة العربية جهوداً كبيرة.

أكبر المراكز التي اهتمت بذلك تنتمي إلى المؤسسات والجامعات الغربية...مثل "بروكلمان" و"امبروس" وغيرهم... [3]

أما في العالم العربي كانت هنالك عدّة تجارب حسب ما جاء به **"علي أحمد مذكور"** في كتابه (تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها) ونذكر من بينها:" مدرسة الألسن في مصر التي كانت تسمّى (كلية الألسن العليا)، (معهد بورقيبة) في تونس، معهد اللّغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، معهد اللّغة العربية بجامعة افريقيا العالمية، معهد تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها بكلية

(1)- المرجع السابق، ص255.

(2)- عبده الراجحي (علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية)، ، ص115.

(3)- المرجع نفسه، ص116.

الآداب بالجامعة المستنصرية بالعراق" [1]. وغيرهم من المعاهد التي بذلت قصارى الجهود في تعليم لغة القرآن الكريم، منهم من بقي والآخر تجدّد أو توقَف.

من خلال ما ذكر يجرُّنا الحديث عن معلمو اللّغة العربية لغير الناطقين بها والمناهج المتبعة في ذلك، فمعلم هذه الفئات يختلف عن المعلم الذي يُدرّس في المدارس العادية لهذا وجب ان يكون "معلمو اللّغة العربية كلغة ثانية يمتلكون القدرة على فهم نمو المتعلّمين واحتياجاتهم واهتماماتهم ومهاراتهم وخلفياتهم وبناء بيئات تعليميَّة داعمة لتلبية احتياجات المتعلمين". [2] كما ينبغي أن تتوفر لديه كفاءات مهنية هامة للقيام بهذه العملية التّعليمية ونذكر منها:

- ✓ " أن يحدِّد أهمية اللّغة العربية، ومكانتها للناطقين بغيرها.
- ✓ أن يحدِّد خصائص اللّغة العربية.
- ✓ أن يتمكن من مهارات اللّغة: استماعا، وتحدثا وقراءة وكتابة.
- ✓ أن يكثر من التدريب على الأصوات التي ليس لها مقابل في اللغات الأخرى.
- ✓ أن يتقن استخدام المعاجم والقواميس العربية.
- ✓ أن يستخدم العربية الفصحى في عملية التدريس". [3]

والأهم من هذا أن يمتلك شخصيّة قوية تمكنه من الدّفاع عن لغة العرب وإيصالها للأجانب بالطّريقة الصّحيحة والسّليمة.

---

[1]- علي أحمد مذكور و ايمان احمد هريدي،( تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، ص222-223.

[2]- سالم بن مزلوه العنزي وآخرون(تدريب معلمي اللّغة العربية لغير الناطقين بها، إطار منهجي ورؤى تطبيقية)، مركز الملك عبد الله، المملكة العربية السعودية ط1.2017م، ص116.

[3]- علي أحمد مذكور و ايمان أحمد هريدي(تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق)، ص، 194-195.

أمّا في ما يخص قضية المناهج فهي واسعة ومتشعِّبة فكل من البلدان العربية والبلدان الغربية وكذا البلدان الاسلامية تنفرد بمناهج تختلف عن الأخرى كل حسب تطوراته وحسب البيئات والإمكانيات المتاحة في أي بلد.

نستخلص ممّا سبق أن تعليم اللّغة العربية وجب أن يكون همّنا الأول لا تشغلنا عنه شاغلة ولا يَلْفَتنَا عنه لافت، وهو فرض لا يسوغ لنا أن نبحث له عن تعليل فالفرض فرض وكفى والتّعليل الذي يساق أدنى من جوهر الفرض على كل حال.

حيث يقول "حافظ ابراهيم على لسان العربية": [1]

أنا البحرُ فى أحشائِهِ الدرُّ كَامِنٌ

فَهَلْ سَأَلُوا الغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتى ؟

فيا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنى

وَمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتى

فلا تَكِلُونى للزَّمَانِ فإنَّنى

أَخَافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَحِينَ وَفَاتى.

[1]- حافظ ابراهيم (الديوان)، ضبطه وصححه وشرحه أحمد أمين واحمد زين، ابراهيم الأنباري، ج1، مطبعة دار الكتب المصرية، ص253.

# الفصل الأول

# الفصل الأول: أسس تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها

## المبحث الأول: تعليميَّة اللُّغة العربية

1- مفهوم التّعليم (Enseignement)

2- مفهوم التَّعليمية (Didactique)

3- أركان العملية التَّعليمية

4- الوسائل التَّعليمية وأهميَّتها في عملية التَّعليم

5- أهميَّة استخدام التِّقنيات التَّعليمية الحديثة في تعليم اللَّغة العربية لغير الناطقين بها

## المبحث الثاني: صعوبات تعلّم اللُّغة العربية عند غير الناطقين بها

1- مفهوم صعوبات التَّعلم

2- نظامي العربية الصوتي والكتابي

3- الصُّعوبات اللُّغوية

4- الصُّعوبات غير اللُّغوية

5- اقتراح بعض الحلول

## المبحث الأول: تعليميَّة اللّغة العربية :

اللّغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ونظمه ومؤسَّساته، وقيمه ومعتقداته فهي منهج للتَّفكير ونظام للاتصال والتَّعبير وثقافة كامنة في لغته فلا حضارة انسانية دون نهضة لغوية.

تعدّ اللّغة العربية في المجتمع العربي الوسيلة التي تربط بين الأفراد والجماعات بفضلها يمكن للإنسان أن يعبّر عن أفكاره وأحاسيسه لتحقيق غاياته المنشودة وأهدافه المسطّرة.

لهذا كان ولازال تعليم اللّغة العربية أمر ضروري في البلدان العربية الإسلامية بحكم أنها لغة القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، فهي أكثر اللّغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها وكذلك أهم مقومات الثّقافة العربية الإسلامية وبحكم هذه المعطيات أصبح إقبال غير النّاطقين بها على تعلُّمها يتزايد يوما بعد يوم .

### 1- مفهوم التّعليم (Enseignement):

لقد اختلف الكثير من العلماء والمفكرين في مجال التَّربية والتَّعليم في إعطاء مفهوم موحَّد لمصطلح التّعليم.

يعرِّفه **رشدي أحمد طعيمه** بأنه "عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم" [1]، فهو يعتبره مجموعة من الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم البيئة المحيطة بالمتعلم.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، (تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجة وأساليبة)الإسيسكو، منشورات المنظمات الإسلامية للتربية والعلوم 1989، ص45.

في حين **محمد الدّريج** يراه"نشاط تواصلي يهدف لإثارة التَّعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله"[1]، بمعنى أنه ذلك الجهد الذي يبذله المعلم لإكتساب المتعلِّم المعرفة.

أما المفكر الأمريكي **"جيروم برونو Jerom Bruno"** عرَّفه "على أنه تيسير التَّعلم وتوجيهه وتمكين المتعلِّم منه وتهيئة الأجواء له". [2]

يتضح لنا من خلال هذه التّعاريف المذكورة أن التّعليم عملية عقلية تسهم فيه عدة وظائف مهمة كالفهم والإدراك كما أنه لا يرتبط بالمدرسة والمعلم فقط، فالإنسان يتعلم ويكتسب الخبرات والمعارف داخل المدرسة وخارجها لقوله تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)"[3]

يقابل التّعليم مصطلح آخر وهو التَّعلّم''**Apprentissage**''ونعني به "اكتساب الطرائق التي ترضي دوافع المتعلم ويستجيب لها ويحقق الغاية المتوخَّاة من عملية التَّعلم، حيث أن هذا الأخير سلوك شخصي يقوم به الفرد لكسب المعلومات والخبرات والمعرفة." [4]

إذن يمكن القول أن التعلّم له علاقة وطيدة بعملية التّعليم، فلولا التَّعليم لما حصل التعلّم.

## 2- مفهوم التَّعليمية (Didactique):

لقد تعددت المصطلحات في اللّغة العربية مقابلة لمصطلح واحد في اللّغة الأجنبية، وذلك راجع إلى تعدد التَّرجمة فكلمة تعليمية هي: "ترجمة لعبارة DIDACTIQUE" المشتقة من اللّفظة اليونانية

---

(1)- عسعوس محمد (مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص66.

(2)- براون دوجلاس(أسس تعلم اللّغة وتعليمها)، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص26.

(3)- سورة النحل (الآية 78 برواية ورش عن نافع).

(4)- أحمد حساني(دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ط2، 2009، ص47.

"DIDACTIKOS" التي تطلق على ضرب من الشّعر يتناول بالشرح معارف عامّة وتقنية، وهو ما قام بح النّحاة العرب في القرون الأولى حيث نظّموا القواعد في قصائد شعرية تعليمية مثل ألفيّة ابن مالك". [1]

وجاء في **لسان العرب لابن منظور**( **711**هـ): "علَّم من صفات الله عزّوجل العليم والعالم والعلاّمُ/ والعِلم نقيض الجهل، عَلَّمَ علمًا وعَلُمَ هو نفسه وعلِمت الشيء أعلَمه علمًا، وعلّمه العلمَ وأَعْلَمَهُ إيّاهُ فتعلّمهُ"[2]

ومصطلح التَّعليمية في اللّغة اليونانية القديمة **Didactikos**" يعني كل ما هو خاص بالتَّربية، حيث يشير قاموس"le robert" أن التَّعليمية هي فنّ التَّعليم ويرى "les combes " في الموسوعة العالمية **"encyclopédie1968** " إنها أسلوب مرادف للبيداغوجيا **"La pedagogie"**، ويقول ببساطة أن التَّعليمية هي التَّعليم ذاته. [3]

ثم تطوّر هذا المصطلح إلى أن أصبح يعني فنّ التَّعليم، أي أنّها تهتم بكل جوانب العملية التَّعليمية ومركباتها، من متعلمين ومدرسين وإمكانات وإجراءات وطرائق، إذن فالتعليمية تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التّعليم والتعلّم.

**الديكاكتيك:**"هو علم يهتم بقضايا التَّدريس اللّغوي شاملة غير مجزّأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك". [4]

---

[1]- أعمال ندوة (تيسير النحو)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2001، ص433.

[2]- ابن منظور (لسان العرب)، دار للطباعة والنشر، ط4، بيروت، لبنان، ج10، 2005، مادة(علم)، ص219.

[3]- حليمة بن عزوز (محاضرة اللسانيات التطبيقية) مقياس اللسانيات التعليمية، قسم اللّغة والادب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018/10/22.

[4]- جاك ريتشارد، ترجمة صالح بن ناصر (تطوير مناهج اللّغة العربية)، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية 2008، ص289.

وعليه فإن هذا العلم هو مجموع النَّشاطات والمعارف التي يلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التَّعليم.

كما أن هذا المصطلح يطلق على فرع من فروع اللّسانيات التَّطبيقية، وقد استعمل للدلالة عليه مجموعة من المصطلحات نذكر منها: التَّعليمات، اللّسانيات التَّعليمية، تعليمية اللُّغات، علم التّدريس، علم التَّعليم، التَّدريسية، اللّسانيات المطبقة في تعليميّة اللّغات.

لقد اختلف تعريف التَّعليمية لدى مجموعة من العلماء، نذكر من بينهم تعريف **محمد الدريج** في كتابه "تحليل العملية التَّعليمية"، حيث عرفها على أنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المصرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري، كما تتضمن البحث في الوسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد". [1]

كما يعرفها **سميت** 1962 على أنها "خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التَّربوية وموضوعاتها ووسائطها". [2]

أما **ميلاري** 1979 يعرفها بأنها: "مجموعة طرائق وتقنيات التّعليم." [3]

نذكر كذلك تعريف **بروسو** 1983م فهو يرى بأنها "تنظيم تعلُّم الآخرين، والموضوع الأساسي لها هو دراسة الشروط الواجب توفُّرها في الوضعيات المقترحة على التِّلميذ". [4]

---

[1]- محمد الدريج وآخرون (معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس)، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط 2011م، ص100.

[2]- محمد الصالح حثروبي (الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)، دار الهدى،ط2، الجزائر، 2012، ص127.

[3]- التعليمة العامة وعلم النفس، وحد اللّغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين، الإرسال الأول، 1999م، ص02.

[4]- المرجع السابق، ص03.

من خلال كل هذه التّعاريف يمكننا الخروج بأن التَّعليمية علم من العلوم التّربوية لها قواعدها ونظرياتها، فهي تعد علم لساني تطبيقي وأحد أهم فروع اللسانيات التطبيقية، تهتم بكل قضايا التَّعليم والتَّعلم وموضوعها التَّدريس بصفة عامة.

### 3- أركان العمليّة التَّعليمية:

تتكون العملية التَّعليمية من أركان متعددة، تعتبر أساسا لنجاحها وتحقيقاَ لأهدافها، إلاّ أنّ التَّربويُّون كثيرا ما اختلفوا حول ماهية هذه العناصر وعددها ووظائفها ولكن رغم كثرة الجدل والنِّقاش عندها إلاّ أن الاتفاق كان ينظر إلى العملية التعليمية على أنّها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية وهي: المتعلم-المعلِّم-المناهج.

أ- **المتعلِّم:** " يملك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيّأ سلفًا للانتباه والإستعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لإهتماماته وتعزيزها ليتم تقدُّمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتَّعلُّم". [1]

فهو الأساس في العملية التّعليمية لما يمتلكه من خصائص عقليّة ونفسية واجتماعية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعليم، فلا يوجد تعلُّم دون متعلِّم ولا يحدث تعلُّم ما لم تتوفر رغبة المتعلِّم في التَّعلم، وبالتالي فالدافع إلى التَّعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.

ب- **المعلِّم:** يعتبر العنصر الأساسي الثاني في العملية التّعليمية، لأن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم بها يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر، فهو: "أيضا مهيأ للقيام بهذا العمل الشَّاق وذلك عن طريق التكوين

[1]- أحمد حساني(دروس في اللسانيت التطبيقية، حقل تعليمية اللغات) ، ص142.

العلمي والبيداغوجي في الأوَّل، وعن طريق التّحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التّكوين اللساني والنّفسي وكذا التّربوي" [1].

تزداد ضرورة وجود المعلِّم في المراحل الأولى للتّعلم، فالطفل ما قبل المدرسة والتّلميذ في المرحلة الابتدائية والمرحلة الأساسية هم أشدّ حاجة إلى وجود المعلم من طالب مرحلة الإعدادية أو الثانوية.

ج- **المنهاج (الطَّريقة)**: وهو العنصر الثالث في العملية التَّعليمية نظرا لما يتضمنه من الكتب المدرسيَّة المقررة، والأدوات والوسائل التّعليمية والمصادر والمراجع المختلفة.وعندما نقول الطريقة نقصد بها "تلك الوسيلة التواصلية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلّم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتَّطور والارتقاء."[2]

إذن بدون المنهاج تظل العملية التَّعليمية ناقصة، لأنه هو الذي يحدد معالم الطريق للمتعلم وبواسطته يتحدد التخصّص الأكاديمي والمهارة المراد تعلمها.

هذه الشروط كلها ضرورية لنجاح العملية التَّعليمية،و التَّكامل في ما بينها واجب لكن يظل المتعلّم هو النُّقطة الحساسة والمحور الأساسي والمركز في هذه العمليّة، الذي نهدف من ورائها لتنمية قدراته وصقل مهاراته، وكل الأركان الأخرى ما هي إلاّ أدوات للوصول لذلك الهدف الأسمى، والغاية المثلى من نقل المعرفة، وبالتالي نصل للتفاعل المرجو لتحقيق التطور الحضاري.

---

[1]- المرجع السابق، ص142.

[2]- المرجع نفسه، ص142.

## 4- الوسائل التَّعليمية وأهميَّتها في عملية التَّعليم:

تتعدد الوسائل التّعليمية في المدارس و المعاهد و كذا الجامعات , كما تختلف من بلد لآخر حسب درجة التّقدم الحاصلة فيه و مدى امكانية استعمالها عند المتعلمين و المعلّمين.

**أ- مفهومها:** هي كل" ما يستخدمه المعلم أو المتعلّم من أجهزة وأدوات ومواد أوأيّة مصادر أخرى داخل حجرة الدّرس أو خارجها بهدف إكساب المتعلّم خبرات تعليمية محددة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول". [1]

إذن هي تساعد على تسهيل عملية التَّعليم والتعلُّم وتقصير مدّتها وكذلك تبسيط الصورة وتوضيحها أكثر عند المتعلم لتَسْهُلَ عليه عمليَّة الفهم.

**ب- أنواعها:** لقد تعددت الوسائل التّعليمية وتنوعت تماشيًّا مع الحاجة إليها، حيث نجد منها السَّمعية والبصرية أو السَّمعية البصرية معا، ومن الوسائل الاكثر شيوعا واستعمالا نذكر:

✓ **الكتاب:** "هو أهم وسيلة تعليميّة في العمل التّربوي لذا يعتبر المعجم أو الإناء الذي يحوي المادّة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم"[2]، فالكتاب هو المرجع الذي يعود إليه المتعلِّم كونه مكوّن أساسي من مكونات المنهاج التعليمي وأهميته تكمن في تقديمه المواد الدراسية بشكل مبسّط من نصوص وقواعد وكذا تمارين وغيرها التي تساعد في صنع الدرس وتفعيله.

✓ **السَّبورة:** هي أيضا من أهم الوسائل التّعليمية في التّدريس والأكثر استخداما، فهي تمكِّن المعلّم من أن يكون فعَّالا أثناء قيامه بدرسه وذلك بكتابة عليها عناصر الدّرس والتمارين مثلا

---

[1]- بشير عبد الرحيم (الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها)، دار المحتسب، عمان، ط1. الأردن، ص11.

[2]- صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، ص85.

لذلك تعتبر من ألزم ما يكون لتدريس اللّغة...فهي في دروس الخطّ من أهم الوسائل والأدوات التي تُعين المدرّس على الشرح والتّعليم". [1]

يمكن اعتبارها أوّل وسيلة أُعتمد عليها في التَّعليم بمختلف مراحله، " وتكاد لا تخلو مدرسة من المدارس من هذه الوسيلة القديمة والتي لا زالت تستعمل وستظل في المجال التعليمي نظرًا لدورها الكبير ولقلّة تكاليفها ولسهولة الحصول عليها". [2] ما على المدرّس إلاّ أن يراعي عند استخدامها بعض الأمور كالنَّظافة واستخدام الألوان وعدم الكتابة في الجزء السُّفلي حتى يتسنّى للتلاميذ الجالسين في آخر القسم من الرؤية.

✓ **التِّلفزيون:** "يعتبر جهاز التِّلفزيون من أهم مستحدثات العصر وأعظم الإختراعات التي توصَّل الإنسان إليها في هذا القرن الذي يعدّ بحق قرن المعجزات العلميّة". [3]

بإمكاننا أن نعتبره من أكثر الوسائل التّعليمية تمثيلا للواقع، وذلك لما يعرضه من مشاهد حقيقية بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي وهذا ما يجذب نظر المتعلم أو أي فرد آخر.

✓ **المسرح التَّعليمي:** المسرحيات المدرسية وسيلة تعليمية ناجحة لما لها من فوائد على المتعلّمين سواء صغارا أم كبارا"، فالتّلاميذ يقومون بحفظ الأدوار الواردة في النص الممثل بما يلزمه من مواقف تمثيلية ومن أداء جيد ومسبق". [4]

المسرحيات تساعد المتعلّمين على تعلُّم فن الإلقاء وتنمية المهارات والقدرات، كما أنّها تكسب الشجاعة وتبعد الخجل عن الصغار خاصّة ,بالإضافة إلى كونها تخلق جو جميل وتدفع الملل.

---

[1]- محمد صالح سمك (فنّ التدريس للغة العربية)، ص747.

[2]- محمد وطّاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامّة، وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصّة)، ص82.

[3]- المرجع نفسه، ص105.

[4]- المرجع نفسه، ص73.

✓ **الرحلات**: هي "ميدان تطبيقي شامل لأنواع المعرفة، وهي تتضمن الموضوعات التاريخية والعلمية والسياسية والاجتماعية..."[1]

تستخدم في جميع مراحل التَّعليم وغالبا ما تكون إلى البيئة وذلك من أجل إعطاء الفرصة للتلاميذ من التماس الطَّبيعة واكتشافها عن قرب، فوائدها كثيرة ومتعددة وأهمها إتاحة الفرصة لملاحظة المناطق المتنوعة والمناظر الطبيعية والغرس في روح الطفل المتعلِّم حب الاستكشاف والبحث.

✓ **المعارض**: وسيلة تعليميَّة مهمة أخرى تتيح الفرصة للدَّارسين من الإطلاع على الأعمال في مختلف المواضيع"، فالمعارض هي التي تقوم على استخدام وعرض كل ما يمثل الخبرة المبسَّطة من عينات ونماذج وغيرها كالصورة الثابتة والرسوم المختلفة واللَّوحات الزيتية وأشياء أخرى في مكان مخصَّص لهذا الغرض". [2]

كما أنّ للمعارض أنواع قد تكون معارض مدرسية، معارض وطنية إقليمية أو معارض دولية كل حسب موضوعها وهدفها التي تخلص إليه.

كل هذه الوسائل التَّعليمية المذكورة مهمة في عملية التَّعليم وفعّالة كما تلعب دورا كبيرا عند المعلِّم والمتعلِّم،القديمة منها بقيت صامدة وساهمت في تعليم أجيال عبر الزمن أما الحديثة زادت على ذلك من الايجابيات الكثيرة, إلاّ أن الانترنت غلبت عليها في الوقت الحالي حيث أصبح استخدام الحاسوب واللَّوحات الالكترونية وكذا الهاتف أمر ضروري عند الأغلبية.

**ج- أهميَّتها:**

تكمن أهميَّة استخدام الوسائل التّعليمية من خلال تأثيرها العميق في العناصر التّعليمية:

_" تعمل على اكتساب أنواع من السّلوك وأنماط من المهارات والإتجاهات.

---

[1]- محمد صالح سمك (فن التدريس للغة العربية)، ص751.

[2]- محمد وطّاس(أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامّة، وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة)، ص102.

- تعمل على توسيع دائرة الخبرات.
- تمكن الفرد من القدرة على الإدراك والتّصور.
- تنقل المتعلِّم من المجال الحسي إلى المجال المجرّد.
- تعدُّ المتعلم إعدادا تربويا وعلميا عن طريق الخبرة المباشرة.
- تزرع في المتعّلم القدرة على تكوين المفاهيم اللغوية اللَّفظية والمفاهيم العددية". [1]

من خلال ما ذكر تبيّن لنا أنّ عملية التّعليم تحتاج إلى الوسائل التّعليمية سواء كانت قديمة أو حديثة المهم هو نجاح العملية التّعليمية.

## 5- أهميَّة استخدام التِّقنيات التَّعليمية الحديثة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

بما أنّنا في عصر السُّرعة حيث جُعل من العالم قرية صغيرة لابدّ من استخدام التّكنولوجيا الحديثة في تعليم لغتنا العربية لغير الناطقين بها، فالعملية التّعليمية" في الوقت الحاضر وجب عليها الاعتماد على استخدام الوسائل والمستحدثات التّقنية مثل: اللّوحات ، الصور أجهزة العرض، الأفلام، المختبرات اللُّغوية، والحاسوب، وشبكة الأنترنت في داخل الصف وخارجه". [2]

هذه الاخيرة تمكّن الطلاب من اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وتنميتها في ظل التقدُّم والتطوُّر العلمي المتسارع.

---

[1]- المرجع السابق، ص158.

[2]- داليا مفيد أسعد (تدريس اللّغة العربية وظيفيا لغير الناطقين بها)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس،اشراف الدّكتور محمد خير أحمد الفوّال. كلية التربية، جامعة دمشق، 2015، ص66.

"في الطرائق التَّقليدية لم تكن هناك ما يمكن أن يسمّى تقنيات تربوية سوى المادّة المكتوبة(الكتاب)، الورق، القلم والطباشير" [1]، إلاّ أنّنا تخطّينا هذه المرحلة وأشركنا المتعلِّم بصورة ايجابية في التعلُّم وتعزيز تعلُّمه وزيادة فاعليته.

لذا "لابدّ من تبنّي وسائل وطرق تعليمية في تدريس اللّغة العربية للناطقين بغيرها في شكل مغاير لما اعتاد عليه الطلاب والمعلم وتكون متطوّرة بشكل يكفل ويرفع مستوى فاعليتها". [2]

نستنتج ممّا سبق أنّ تعليم اللّغة العربية في وقتنا الحالي مختلف عما كان عليه في السابق وللوسائل التعليمية دور كبير في عملية التَّعليم والتعلُّم، كما أنّ للتقنيات الحديثة دور آخر تواكب به متطلبات العصر.

[1]- المرجع السابق، ص67.

[2]- مريم يوسف وخديجة روابح (تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي)، المجلة العربية مداد، جامعة تلمسان (الجزائر)، العدد 5. جانفي 2019، ص02.

## المبحث الثاني: صعوبات تعلم اللّغة العربية عند غير الناطقين بها :

صعوبات تعلم اللّغة العربية عند غير الناطقين بها أمر يشغل الباحثين والعاملين في التَّربية والتَّعليم، حيث يسعى هؤلاء جاهدين دائما لتطوير تعليم اللّغة العربية خاصة في عالم المعرفة الجديد والتطور الحاصل في مجال التَّعليم والتعلُّم، وكذا المكانة التي وصلت لها لغتنا العربية والإقبال الكبير عليها من قبل الأجانب.

هناك العديد من المشكلات تقابل أو تواجه غير الناطقين بالعربية أثناء تعلُّمهم اللّغة العربية، منها صعوبات لغوية وغير لغوية وعدّة عقبات أخرى لكن البحث عن الحلول قائم في العديد من الدُّول العربية والغربية.

لذا سنحاول أن نعرض البعض من الصعوبات اللّغوية وغير اللُّغوية ونعطي بعض الحلول المقدمة من قبل الدراسات السَّابقة التي أقامها باحثون في ميدان تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، لكن قبل ذلك لابدّ أن نتوقف عند تعريف الصُّعوبات وذكر نظامي العربية الصوتي والكتابي.

### 1- مفهوم صعوبات التَّعلم :

تختلف صعوبات التعلُّم من شخص الى آخر كما تتفاوت في درجة حدَّتها فهي"مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على الإكتساب والاحتفاظ بفهم أو تنظيم أو استخدام المعلومات اللَّفظية أو غير اللَّفظية، هذه الاضطرابات تنتج عن ضعف في واحد أو أكثر في العمليات النَّفسية المرتبطة بالتعلم". [1]

[1]- بحري صابر وخرموش(صعوبات التعلم بين المفهوم والممارسة)، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف"02"، العدد 17و18، 12-04-2016، ص33.

كما تعبر تلك" التَّراكيب اللُّغوية صعبة الفهم التي تواجه متعلِّمي اللّغة العربية للناطقين بغيرها في مراكز تعليم اللغات." [1]

نعني بها الثَّغرات التي يتوقف عندها متعلِّم اللّغة العربية كنطق بعض الحروف العربية أو كتابتها أو عدم الفهم لبعض التَّراكيب والمصطلحات الصَّعبة والجديدة عليه ولا نَنْسَى تأثُّره بلغته الأم حيث ينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللّغة العربية.

## 2- نظامي العربية الصوتي والكتابي:

### أ- نظام العربية الصوتي:

تتميز اللّغة العربية بمجموعة من القوانين الصوتية ممّا تجعلها تنفرد عن باقي اللغات الأخرى، "ومن الظواهر الصوتية التي تختلف بها العربية عن لغات المتعلِّمين تشكِّل صعوبات في تعلم النظام الصوتي للعربية على الوجه المرتضَى"[2]، حيث أصوات اللّغة العربية صعبة النّطق وتختلف باختلاف مَخَارجهَا.

- أصوات اللّغة العربية وهي: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع،غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، بالإضافة إلى الهمزة)، وتختلف هذه الحروف في نطقها بحسب مخارجها، فهي تتميز بسمات لا يمكن وجودها في أي لغة غيرها.

- مخارج أصوات الحروف في العربية:

1- أصوات شفوية المخرج: BILABIAL: وهي: الميم، الباء والواو.

2-أصوات شفوية أسنانية: LABIO-DENTAL: وهي : حرف واحد فقط وهو الفاء.

---

[1]- خالد حسين أبوعمشة(تعليم العربية للناطقين بغيرها، في ضوء اللسانيات التطبيقية)، ص22.

[2]- وليد العناتي( نون والقلم لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، جامعة البيترا، الاردن،ط1. 2009، ص118.

3-أصوات أسنانية وهي: الذال والثاء والظاء.

4-أصوات أسنانية لثوية: dental alveolar: وهي: الدال، التاء، الطاء، الزاي، السين، الصاد، الضاء.

5-أصوات لثوية: alveolar: وهي: اللام، الرّاء والنون.

6-أصوات غارية: palata: وهما الكاف والعين والخاء.

7-أصوات طبقية: velar: وهي الكاف والغين والحاء.

8-أصوات لهوية: uvular: وهي القاف فقط.

9-أصوات حلقية: plaryreal: وهما العين والحاء.

10-أصوات حنجريَّة: glottal: وهما الهمزة والهاء، فعند غلق فتحة المزمار في الحنجرة تخرج الهمزة، وعند فتحها تخرج الهاء. [1]

هذه مخارج الحروف العربية رغم اختلاف العلماء فيها وفي عددها، وكما قسَّموها تبعا لخصائصها إلى قسمين: أصوات مجهورة وأصوات مهموسة.

ومن الظواهر الصَّوتية التي تشكل صعوبات في تعلّم نظام اللّغة العربية الصوتي نذكر:

1- الفرق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة مثل:

مَطَر ← مَطاَر.

زيتٌ ← زَيْتُونٌ.

الفتحة التي بعد صوت "ط" في كلمة "مطر" هي فتحة قصيرة وهي أقصر من الألف في كلمة "مطار".

2-التّفريق بين الأصوات المتقاربة جدّا في صفاتها أو مخارجها وقد تشتبه على المتعلِّم مثل:

[1]- عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطية (تحليل محتوى مناهج اللّغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1 2009 ، ص 118-119.

3-التَّفريق بين (س) و(ص)، لأنهما صوتان متشابهان إلا في المخرج الثانوي، فصوت (ص) صوت مفخم، أمّا (س) فهو لثوي[1]،

رغم أنّهما صوتان يمثلان صوتين مستقلين في العربية إلاّ أن متعلمي العربية من غير الناطقين بها لا يفرقون بينهما، فلا فرق عندهم بين: سيْفٌ وصيفٌ، سَارَ وصَارَ.

➢ **ذكر بعض الفروق بين اللّغة العربية واللُّغتين الفرنسية والإنجليزية:**

من المعلوم أن العربية لغة سامية لها ما يميِّزها عن باقي لغات العالم في عدّة جوانب كفروق الشَّكل والنُّطق.

1- **فروق الشَّكل**: تنفرد اللّغة العربية بأصوات خاصة بها وهي: (ح، خ، ص، ض، ظ، غ، ط، ق)[2]، هذه الأصوات لا نجدها في اللُّغتين الفرنسية والانجليزية مثلا ولهذا يصعب على متعلم العربية الأجنبي تعلمها.

أمّا الأصوات الموجودة في اللُّغتين الفرنسية والانجليزية ولا توجد في العربية وهي:(j-x-v-u-p-o-g-e)[3] والملاحظ هنا أنّ صوت (g) نجده في بعض اللَّهجات الجزائرية وغيرها من لهجات العالم.

وفي مقابل هذا نجد من الأصوات التي تشترك بين اللّغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية وهي: ن/ n، م/ m، ك/ k، ج/ j، هـ/ h، د/ d، ب/ b، ز/ z، ي/ y، و/ w، ت/ t، س/ s، ر/ r،[4] حيث أن هذه الأخيرة سهلة التعلُّم على الأجنبي إذا تعلَّم اللّغة العربية.

---

(1)- وليد العناتي (نون والقلم لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص 118-121.

(2)- محمد وطّاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامّة، وفي تعليم اللّغة العربية لأجانب خاصة)، ص276.

(3)- المرجع نفسه، ص276.

(4)- المرجع نفسه، ص276.

2- **فروق النُّطق:** لكل لغة نظام صوتي خاص بها من صوائت وصوامت حيث نجد فرق بين اللّغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية، "فاللّغة العربية تعرف ثلاث صوائت قصيرة وهي الفتحة والضُّمة والكسرة وثلاثة أخرى طويلة"[1]، ونعني بها الكلام الحركات القصيرة والطويلة في العربية.

أمّا الصوامت فهي الحروف حيث نجد مجموعة من الأصوات الصامتة مشتركة بين اللّغة العربية واللغتين الفرنسية والإنجليزية.

هذه فقط إشارة خفيفة إلى فروق الشَّكل والنُّطق بين اللّغة العربية واللّغتين الفرنسية والانجليزية، لإن هذا المجال يحتاج الى دراسة تقابلية واسعة حتى ياخذه من كل الجوانب.

**ب- نظام العربية الكتابي:**

من خلال الدّراسات التي قدمها **الشّافعي** (**ت204هـ**) في كتاب(نون والقلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها)، "لم يقتصر تقديمه على مهارات كتابة الحروف فحسب، فقد تجاوز ذلك إلى عدد من القضايا التَّأسيسية في رسم العربية "[2]، ومنها:

- ✓ الأصوات التي تنطق بلا كتابة كالألف في أسماء الإشارة: هذا، هذه...الخ.
- ✓ الحروف التي تكتب بلا نطق، كألف التَّفريق التي تلحق الفعل المسند إلى واو الجماعة...الخ.
- ✓ كتابة (ال) الشمسية والقمرية.
- ✓ كتابة التنوين.
- ✓ كتابة الشدّة

[1]- المرجع السابق، ص277.

[2]- وليد العناني (نون والقلم لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص122.

✓ همزة الوصل وهمزة القطع. [1]

الكتابة في اللّغة العربية تخضع لعدة قوانين لزاما على المتعلِّم اتباعها وهذا ربّما ما جعلها تكون صعبة في عيون البعض من متعلِّميها من غير الناطقين بها، "فالحروف العربية، كما يُقرُّ العقاد، اصلح من الحروف اللاتينية أضعافا مضاعفة لكتابة ألفاظ والأصوات لأنها تؤدّى من أنواع الكتابة ما لم يعهد من قبل في لغة من لغات الحضارة". [2]

لأن العربية تبقى تلك اللّغة السَّامية المحافظة على أصالتها وتراثها على مرّ العصور.

## 3- الصُّعوبات اللُّغوية:

وهي صعوبات ناجمة عن طبيعة قواعد اللّغة العربية نفسها، حيث يندرج تحت هذه المشكلات ما يتعلق بالنظام الصوتي والصرفي، النَّحوي , الدّلالي وكذا المعجمي والكتابي.

أ- **الصُّعوبات الصَّوتية:** "تختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس المتعلمين"،[3] وذلك لاختلاف الظاهر والبارز بين لغات العالم، بحيث كل لغة متفردة عن الأخرى بأصوات وإن كان بعض التَّشابه إلاّ أنّه تبقى كل لغة متميزة عن الأخرى.

---

[1]- المرجع نفسه، ص122.

[2]- سعيد أحمد بيومي (أم اللغات، دراسة في خصائص اللّغة العربية والنهوض بها)، دار الكتب المصرية، 2002، ص44.

[3]- عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لنقد اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص54.

ومن أمثلة ذلك: [1]

| الأصوات الأصلية | الأصوات البديلة |
|---|---|
| ذ | ز |
| د | ت |
| ث | س |
| س | ش أو ص |

كأن نقول: هذا ذَكَرٌ ← هذا زكرٌ

سفينةٌ ← شفينةُ

صَادقُ ← سادقٌ

ب- **الصعوبات الإملائية (الكتابية)**: وهي صعوبات متعلّقة بالكتابة العربية، فالأجنبي يواجه عقبات حقيقية في التعرف على الأشكال المختلفة للحروف من جهة ومن جهة أخرى صعوبة التّمييز بينها، حينها يرتكب أخطاء تتعلق ب: تقصير الصوائت وإطالتها، خذف الحروف أو زيادتها مثل:

منَلَ ← مَنَال / سَاعيد ← سعيد.

-الحركات القصيرة والهمزة المتوسطة.

-إهمال علامات التّرقيم كالنّقطة، الفاصلة وغيرها. [2]

الكتابة باللّغة العربية صعبة للمتعلّم الأجنبي خصوصا في بداية دراسته للّغة وذلك للقوانين التي تخضع لها ولصعوبة رسم حروفها وكذا التّشابه بين البعض من الحروف.

(1)- المرجع السابق ، ص54.

(2)- المرجع نفسه، ص54.

**ج- الُّصعوبات الصَّرفية والنَّحوية:** تتميز اللّغة العربية بأنها تمتلك نظاما صرفيًا توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية، ومن بين المشكلات التي يواجهها الطلبة الأجانب "عدم مطابقة الصِّفة للموصوف، وعدم مرافقة الفعل للفاعل في النوع والعدد، وصعوبات في تحديد الضّمير العائد، وصعوبات في الأسماء الموصولة والفصل بين الفعل والفاعل". [1]

مثل: الصفة والموصوف:

جاء الطّالب النّشيط ← جاء الطالب نشيط (عدم التطابق في التعريف)

أو: طالب النشيط (عدم التطابق في التنكير).

أو: الطالبة النشيط (عدم التطابق في الجنس).

إضافة إلى هذا "يستعمل الدّارسون أصواتا ساكنة خفيفة بدل الثَّقيلة، كذلك عدم التَّميز بين الأصوات الطويلة والقصيرة والخلط بين الحروف التي لها نفس العدد في النِّقاط مثل: اسبانيا التي تصبح اسبابيا"[2]

**د- الصُّعوبات المعجمية:** أمّا الصعوبات المعجمية التي يواجهها الطالب في استخدام المعاجم فهي عسيرة وهذا لكثرة المفردات في العربية، فشرح اللَّفظة الواحدة بلفظة أخرى غامضة يسبِّب تعب للطالب الأجنبي.

ولهذا يجب أن يكون المعجم اللُّغوي المستعمل من قبلهم "ملمًّا بالمواد التي تشتمل عليها ضبطا للصيغة أو الصّيغ، وتحديدا للمعنى أو المعاني، واستشهادا بالتّعابير الحية المستعملة وتوضيحا بالرّسوم المعبّرة عند الحاجة" [3].

---

[1]- خالد حسين أبو عمشة (تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية)، ص89.

[2]- عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص55-56.

[3]- محمد يعقوب الهندي الأعظمي(صعوبات تعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للغة العربية، شبكة الألوكة، ص15.

وهذا كلّه من أجل عدم نُفُور الطالب من كثرة المفردات العربية الموجودة في المعاجم واستعماله الصحيح لها، "حيث لا يستطيعون إحكام السَّيطرة على كلمات اللّغة العربية مهما مضوا من الوقت في تعلمها"[1]، وكل هذا يكون تضييعًا للوقت ولهذا فكّر اللغويون في صناعة معاجم إلكترونية أكثر سهولة في الإستعمال والفهم.

**هـ- الصُّعوبات الدلالية:** اللّغة العربية تحتوي على ثروة عظيمة من الكلمات التي تراكمت فيها منذ أقدم العصور ومعاني هذه الكلمات تعدّدت وتوسعت مع مرور الزمن، حيث أن هذا الكم الهائل من الكلمات وتعدّد المعاني جعلت من الصّعب على متعلم اللّغة العربية من غير الناطقين بها أن يميّز فيما بين المفردات المتشابهة في الدلالة والمختلفة في الصفة أو العكس.

أمثلة:

1) مفردات متشابهة في الصيغة والدلالة [2].

| التَّشابه في الصيغة وفي الدلالة | الدِّلالة في اللّغة العربية | في اللّغة الإنجليزية |
|---|---|---|
| قرآن | قرآن | Quran |
| جمل | جمل | Gamel |
| عرب | عرب | Arab |

| الَّتشابه في الصيغة والاختلاف في الدلالة | الدِّلالة في اللّغة العربية | في اللّغة الإنجليزية |
|---|---|---|
| شاي | شاي | Shy(خجل) |
| فيل | فيل | Feel(يشعر) |

[1]- عمرد يدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص57.

[2]- المرجع نفسه ، ص57.

2) مفردات متشابهة في الصّيغة ومختلفة في الدلالة: [1]

إذن هذه من أبرز الصُّعوبات اللّغوية التي يواجهها الطلبة الأجانب عند تعلمهم اللّغة العربية كلغة ثانية، كما أنه تختلف درجة الصُّعوبة من طالب إلى آخر ومن قسم إلى آخر.

## 4- الصُّعوبات غير اللُّغوية:

إضافة إلى الصُّعوبات اللُّغوية التي عرضنا أبرزها يواجه الطالب صعوبات أخرى غير لغوية مرتبطة بعوامل خارجة عن طبيعة اللّغة العربية بحيث تؤثر في عملية التعلُّم وفي الاكتساب عند المتعلّم، ومن بين هذه المشكلات نذكر:

**أ- طبيعة المناهج المعتمدة في التَّدريس:** يبقى مشكل إعداد المناهج يواجه التَّعليم بشكل عام سواء للناطقين باللّغة العربية أو غير الناطقين بها، حيث تختلف المناهج المعدة لغير الناطقين بها عن تلك المهيّئة للناطقين بها"، فالخصائص المرتبطة بالدّارسين وأعمارهم ولغاتهم ودوافعهم تدفع السّاهرين على الأخذ بكل هذه المعطيات من أجل وضع مناهج تتوافق ونوعية هؤلاء". [2]

إذن القيام بهذه العمليّة يتطلب الكثير من الدقّة والمهارة والتَّنسيق في الإعداد، ويجب مراعاة كل الجوانب المتدخلة في هذا المجال لأنّ المنهاج هو المسار الذي يمشي عليه المعلّم والمتعلّم إذا صدق نجحت العملية التَّعليمية وإذا فسد وكان وغير مدروس بشكل صحيح عندها يحدث خلل.

**ب- طبيعة المعلِّم:** يعتبر المعلم العنصر الفعّال والمحرّك الأساسي في مسار العملية التّعليمية فهو مَعْنِيٌّ بتوفير الشّروط الأساسية للتعلُّم، كما أنه بدوره تلزمه شروط للقيام بهذه المهمة الصَّعبة"

[1]- المرجع السابق، ص57.

[2]- البدراوي زهوان (في علم اللّغة التقابلي)، دار الآفاق العربية، القاهرة،ط1. 2005، ص391.

فإنعدام اختصاصه في لغة التدريس أو أساليب تعليم اللّغة الأجنبية لن يُفيد الطالب في تجنّب الصُّعوبات والتّخفيف منها، بل قد يكون سببا مباشرا في تنفيرهمْ من اللّغة."[1]

وهذا بطبيعة الحال ينعكس بالسَّلب على المتعلّمين، ولهذا يجب العمل أكثر على إعداد المعلمين في مجال تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم وكذا دعمهم بالوسائل التعليمية من أجل القيام بمهمتهم على أكمل وجه، هذه المهمة الشريفة وهي نقل اللّغة والحضارة العربية الى الأجانب.

**ج- المحتوى المعرفي:** "أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللّغة ويؤثر في كل العناصر الأخرى ويشكل الثمرة النهائية هو اختيار محتوى المقرر الدراسي."[2]

رغم الأشكال الكبير في الاختيار لعَدَم الخبرة في الموضوع ولهذا "وجب السَّعي الدائم نحو ضبط العمل والتّحكم فيه". [3]

فإذا لم يكن مساعدا أو مراعيا لحاجات المتعلّم الخاصة والعامة في هذه الحالة يكون فاشلا وخاليا من الفائدة.

إضافة إلى هذا نذكر عقبات أخرى تواجه الدّارس النَّاطق بغير اللّغة العربية عند تعلمه اللّغة العربية، وبإمكاننا أن نطلق عليها المشكلات الاجتماعية كعدم التَّأقلم في المجتمع العربي بعاداته وتقاليده وكذلك المشكلات النّفسية كنقص الدَّافعية والتَّحفيز عند الدّارس وهذا يشكل عنده عائق كبير وكأنّه يقوم بتعلّم هذه اللّغة غصبًا عنه.

---

[1]- عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص58.

[2]- عبده الراجحي (علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية)، ص61.

[3]- المرجع نفسه، ص61.

## 5- اقتراح بعض الحلول:

نظرا لأهمية الموضوع والاقبال الكبير والمتزايد على تعلّم لغة القرآن في شتّى بقاع العالم لأسباب متعددة، ورغم الصُّعوبات اللُّغوية وغير اللّغوية التي يواجهها الدّارس النّاطق بغير اللّغة العربية، يسعى الكثير من العلماء إلى البحث في هذا الموضوع وايجاد حلول تساعد أو بالأحرى تقلل من حدّة الصّعوبات، ومن بين الحلول التي عُرضت نذكر:

**أ- الاقتراحات المقدمة من قبل الدكتور "ديدوح عمر"" والطالب " محمد بوعزي" في بحثهما الموسوم ب: (العقبات المواجهة لتعليمَّية اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، والمقدم في جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان):**

✓ تدريب الطّلبة على امتلاك ناصيّة النّطق الجيد بترويض اللّسان باستمرار، انطلاقا من عملية إدراك مواقع الحروف داخل الكلمة الواحدة، فالجملة ثم النّص ومراعاة مبدأ التكامل بين العناصر اللغوية.

✓ تدريب الطّالب على الأصوات المتشابهة التي تخلق له عائقا كبيرا وتضليلا في التَّفريق بينها:

- التلفُّظ بها معًا ودفعة واحدة في شكل ثنائيات منفصلة عن الكلمة ثم يرفق بالتّرديد الفردي فالجماعي للأصوات في مختلف الحركات (القصيرة والطويلة). وكمثال على ذلك يختار المعلم صوتي ( ت وط)، اللّذان يشكلان صعوبة عدم التّفريق بين صفتي الثِّقل والخفّة.
- يتلفظ بهما متصلين بالكلمة، باستخدام حركات قصيرة تارة وحركات طويلة تارة أخرى.
- يتلفظ بها متصلةَ بالكلمة ثم الجملة.
- يتلفظ بها متصلةَ بالكلمة فالجملة ثم يكوّن بها فقرة بسيطة. [1]

[1]- عمر ديدوح ومحد بوعزي، (العقبات المواجهة لتعليمية اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص، 59-60.

نلاحظ من هذه الاقتراحات المذكورة أنها مست الجانب الصّوتي في تعلم اللّغة العربية عند غير الناطقين بها والتركيز بشكل كبير على نطق الحروف بشكل صحيح والتّدريب عليها فرديا وجماعيا وكذا توظيفها في كلمات وجمل من أجل الاكتساب الصحيح للغة.

ب- **اقتراحات بحث قام به "خالد محمد محمود النجّار" بالجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة (السعودية):**

- النّظر إلى تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها بطرق حديثة وفعّالة.
- إعداد المناهج الخاصّة بها في ضوء المداخل الإتصالية والتّواصلية الحديثة لتذليل هذه الصعوبات والعقبات.
- الحثّ على برامج حديثة ومتقونة مبنية على التفاعل والمشاركة.
- العمل على ممارسة الأنشطة الشّفوية في جميع فروع اللّغة العربية.
- تعويد الطلاب غير الناطقين باللّغة العربية على القراءة والشّغف بها من خلال ما يؤلف لهم في شتّى المجالات.
- تحفيز الطلاب لزيارة المكتبة والاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات التي تساعد الطالب على تنمية مهاراته اللغوية في جميع المجالات.
- العمل على دراسة نمط التّمايز بين كل جنسية وأخرى أثناء ممارسة العمليَّة التَّعليمية وما لها من نظام لغوي ومن خصوصية.
- عقد دورات تدريبية وورش للطلاب غير الناطقين بها وكذلك لأعضاء هيئة التّدريس لتدريبهم على بعض الاختبارات التشخيصية الحديثة للكشف عن صعوبات التّعلم والعمل على تذليل الصّعوبات بشكل أقرب إلى الواقع. [1]

[1]- خالد محمد محمود النجار (صعوبات تعلم اللّغة العربية لغير الناطقين بها)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية السعودية، المجلد 2، العدد4، 2019م، ص، 338-339.

يتضح لنا من خلال الاقتراحات المذكورة التَّركيز على إعداد المناهج الخاصة بهذا الميدان، لأن المناهج تبقى ذلك النهج الذي يسير عليه المعلم والمتعلم إذا صدق نجحت العملية التعليمية وإذا فسد حدث خلل في هذه العملية، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة المختلفة وخاصة الشفوية منها للاستفادة أكثر وللتغلب على الصعوبات.

**ج- اقتراحات بحث قام به طالب الدكتوراه "محمد يعقوبى" حول صعوبات تعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الإسلامية الهندية:**

- تعويد الطالب الكتابة على السَّبورة لتحسين هذه المهارة.
- دعوة المعاهد والمراكز لإقامة دورات تدريبية تؤهِّل الدارسين والمعلمين في مجال اللّغة.
- استخدام التِّقنيات الحديثة مثل الألعاب الرياضية والكتب المصورة للمبتدئين.
- دعوة المراكز والمعاهد إلى الزام معلمي اللّغة العربية للناطقين بغيرها للتدريس باللّغة العربية.
- معالجة مشاكل اللّغة بما يمكن من تعديل في المنهج، وتيسير في القواعد وتدريب في القراءة العربية.
- البعثات المدرسيّة المبعوثة إلى المدارس الإسلامية في الهند لتحسين مستوى الدارس. [1]

لقد ركّز الباحث "محمود يعقوب" في هذه الإقتراحات على معلمي اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها فيما يلزمهم من التأهيل والتدريب وكذا استخدام اللّغة العربية الفصيحة في التدريس.

نستلخص ممّا سبق أن طالب اللّغة العربية الأجنبي يواجه صعوبات كثيرة أثناء تعلّمه، حيث تختلف هذه الصّعوبات وحدَّتها من طالب إلى آخر، ولهذا يسعى الباحثون إلى ايجاد حلول تمكّن من القضاء أو التّقليل من هذه العقبات التي تقف في وجه متعلم اللّغة العربية.

[1]- محمد يعقوب الهندي الأعظمي (صعوبات تعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، ص25.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني: طريقة الترجمة ودورها في تعليم اللّغة العربية لغير النطاقين بها

**المبحث الأول: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من منظور اللِّسانيات التطبيقية**

**1- اللِّسانيات وأثرها في تعليم اللُّغات (اللّغة العربية)**

**2- مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية وفروعها**

**3- خصائص اللَّسانيات التطبيقية**

**4- المبادئ الأساسية للسانيات التَّطبيقية في تعليم اللغات**

**5- توظيف اللِّسانيات التَّطبيقية في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

**المبحث الثاني: طريقة التَّرجمة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

**1- مفهوم التَّرجمة**

**2- طريقة التَّرجمة (النحو والتَّرجمة أو القواعد والتَّرجمة)**

''Grammaire translation Méthode''

**3- تأثير التَّرجمة على اللّغة العربية**

**4- أهداف تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

## المبحث الأول: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من منظور اللِّسانيات التطبيقية :

للسانيات التَّطبيقية مسار تاريخي مختلف عن اللّسانيات النَّظرية وإن كانت متداخلة معها في بعض المجالات، إذ تعتبر من العلوم حديثة النّشأة وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات اخرى. و قبل ان نغوص في الحديث عن اللّسانيات التّطبيقية بشكل خاص لا بد من ان نعطي لمحة عامة عن اللّسانيات كعلم و مدى تأثيرها في تعليم اللُّغات.

### 1- اللِّسانيات وأثرها في تعليم اللُّغات (اللّغة العربية):

اللِّسانيات هي العلم الذي يهتم بدراسة اللُّغات البشرية ودراسة خصائصها وتراكيبها وكذا درجات التَّشابه والتّباين فيما بينها.

يعرّفها الباحثون "بأنّها العلم الذي يدرسُ اللّغة الإنسانية دراسة علميَّة تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النَّزعة التّعليمية والأحكام المعيارية"،[1] وهذا يعني أن موضوعها الأساسي يتمثل في اللّغة ودراسة اللِّسان البشري بصفة عامة.

اللِّسانيات هي التَّعبير المقابِل لمصطلح ''**L'inguistique**'' في اللّغة الفرنسية و"**linguistic**" في اللّغة الإنجليزية، "وقد ترجمت إلى اللّغة العربية بترجمات متعدّدة منها: علم اللّغة، اللُّغويات، الألسنية واللِّسانية،"[2] حيث أن كل هذه المصطلحات تشير إلى مفهوم واحد.

ترجع بداية اللِّسانيات بوصفها علما حديثا "إلى القرن 19، حيث تبلورت مفاهيم هذا المصطلح مع ظهور اللّساني **فرديناند دي سوسير ''Ferdinand de saussure''** من خلال أرائه التي كان قد ألقاها على طلبته في مراحل التعليم الجامعي العالمي، التي جمعت فيما بعد من قبل اثنين

---

(1)- أحمد محمد قدّور(مبادئ اللسانيات)، دار الفكر، ط3، دمشق، 2003، ص15.

(2)- خالد حسين أبو عمشة(تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية)، دار كنور المعرفة، عمان، ط1 2015، ص39.

من تلامذته اللّذان طبعاها في كتاب تحت عنوان محاضرات في علم اللّغة العام،"[1] التي نشرت في 1916.

يعدّ **"دي سوسير"** الأب الحقيقي للّسانيات لأنه وضّح اختصاصها ومنهاجها وحدودها وأثرى الدّراسات بالكثير من الأفكار اللّغوية الرائدة فقد امتاز عمله بالتّركيز على وصف اللّغات الانسانية للوصول إلى الكليات المشتركة بين اللّغات.

يتفق الكثير من اللّسانيين في تقسيم اللّسانيات إلى قسمين هما:

اللّسانيات النّظرية: **Theoretical Linguistics**

اللّسانيات التّطبيقية: **Applied Linguistics**

**أ- اللّسانيات النّظرية:** هي فرع من فروع اللّسانيات وتمثل الجانب النّظري لها، "اللّسانيات العامة ترمى إلى صوغ نظرية لِبنية اللّغة ووظائفها بغضّ النّظر عن التطبيقات العلمية."[2]

أو: "هي اللّسانيات التي تهتم بظواهر اللّغة ومستوياتها: الأصوات والصرف , النحو أو ما يطلق عليه علم التراكيب اللغوية والدلاليّة". [3]

إذن هي علم مستقل يدرس اللّغة بشكل نظري دون النّظر إلى امكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها.

**ب- اللّسانيات التّطبيقية:** من الصعوبة إعطاء تعريف موحّد ودقيق للسانيات التطبيقية، وذلك يعود إلى تداخل العلوم الإنسانية من جهة وإلى حداثة هذه الدراسة من جهة "هذا المصطلح

---

(1)- المرجع نفسه، ص30.

(2)- محمد يونس علي (مدخل إلى اللسانيات)، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت. ط1، 2004، ص15.

(3)- خالد حسين أبو عمشة (تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية)، ص40.

ظهر حوالي (1946) حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللّغة الانجليزية بجامعة **متشيجان**".[1]

لقد أشار **عبده الراجحي** على أنّه "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللّغة الإنسانية."[2]

اللِّسانيات التَّطبيقية أو علم اللّغة التَّطبيقي: "يدرس اللّغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها". [3]

إذن اللسانيات التَّطبيقية كما يتضح من خلال اسمها تهتم بكل ما هو تطبيقي، وبالتالي هي دراسة موضوعية تسعى إلى الكشف عن حقائق اللّغة ووصفها وتحليلها.

بما أنّ اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية، فالدراسات اللسانية للظاهرة اللغوية تمر في مراحل منها:

- "الدراسة الصوتية وتقوم على محاولة الإلمام بهيكل اللّغة الصوتي.
- دراسة الكلمة من حيث بناءها واشتقاقها وخطوط مسالكها في الاستعمال.
- دراسة الجملة وتقوم على دراسة الكلمة مؤلفة مع غيرها في أصغر صورة من صور التّعبير". [4]

للّسانيات دور كبير وجليّ في تعليم اللُّغات الأجنبية عامّة واللّغة العربية خاصة،" فالحقائق التي استطاعت اللّسانيات أن تميط عنها اللّثام حتّى الآن في مختلف مستويات تعليم اللّغة العربية قد أعانت

(1)- عبده الراجحي (علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية)، ص8.

(2)- المرجع نفسه، ص12.

(3)- صالح بلعبد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، دار هومة، الجزائر. ط1، 2000، ص11.

(4)- خالد حسين أبو عمشة (تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية)، ص ، 39-40.

العاملين في ميادين أخرى على الاستفادة منها في حلّ عدد من المشكلات التي تعترضهم في مباحثهم ومناشطهم"، [1] نذكر مثلا ميدان التّعليمية ومدى استفادتها من مبادئ اللّسانيات الجديدة.

حيث طبّقت الكثير من نتائج البحوث اللّسانية على كتب اللّغة العربية ومناهجها،" إن مناهج اللّغات عموما وتعليم اللّغة العربية خصوصا مدعوّة اليوم إلى أن تستفيد أكثر وأكثر من المعطيات التي تقدمها اللّسانيات في مجال تعليم اللّغات"، [2] وهذا ما لمسناه عند الكثير من اللّسانيين أمثال **"عبد القادر الفاسي الفهري" "وعبد الرحمان الحاج صالح"** في جهودهم المقدمة لخدمة اللّغة العربية.

يتضح لنا من خلال ما ذكر أنّ بصمة اللّسانيات في مجال تعليم اللغات عامّة واللّغة العربية خاصّة هي بارزة، وهذا من خلال الجهود المقدمة من قبل اللّسانيين منذ ظهور هذا العلم وتبلوره على يد العالم السويسري "دي سوسير".

## 2- مجالات اللّسانيات التّطبيقية وفروعها:

للسانيات التّطبيقية عدة مجالات و فروع نذكر منها الأهم و هي :

### أ- مجالات اللّسانيات التّطبيقية:

- ✓ **تعليم اللُّغات**: يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللّسانيات التّطبيقية حيث أنّه" يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللّغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الإتجاهات والطّرائق المختلفة والوسائل المعنيّة من إعداد المدرّسين والمناهج والمواد التّعليمية والإشراف عليها"،[3] وهذا يعني الانشغال بالفعل التّربوي، حيث يقول " **كريستال Krystal"** في هذا الصدد:(وَصلَةُ علم اللّغة بهذا الميدان أوضح من ان تَدُلَّ عليها، إذ يجب أن يكون من

---

(1)- المرجع نفسه، ص51.

(2)- المرجع نفسه، ص53.

(3)- توفيق محمد شاهين (علم اللّغة العام)، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1985، ص32.

البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللّغة).[1]

بما أن تعليم اللُّغات سواء للنّاطقين بها أو لغير النّاطقين بها من أبرز مجالات اللّسانيات التّطبيقية وأكثرها تطبيقًا دفع بعض الدّارسين إلى حصر اللّسانيات التّطبيقية في هذا المجال فحسب.

- ✓ **التَّرجمة (التَّرجمة الآلية)**: وهي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتّسع مجال الاتصال بين الشعوب وتبادل المنافع والآراء وكذا الأنشطة الثقافية وغيرها، فالترجمة الآلية هي "التّرجمة الحرفية تقريبًا التي تقوم بها الآلة بناءًا على الرصيد المخزّن فيها من خصائص الصرف وقواعد اللّغة". [2]

كما تعتبر"تدخّل الذَّكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل التَّرجمة عن طريق الأنماط اللُّغوية والمعرفية المخزَّنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللّغة التي يترجم منها". [3]

رغم أن التَّرجمة تواجه صعوبات عديدة تنبثق من طبيعة البنية اللغوية واختلافها بين اللغتين(اللّغة الأم واللّغة المترجمة إليها)، إلاّ أنّها تبقى من بين أكثر المجالات اللّسانية أهمية، من فوائدها: استخدامها كطريقة في تعليم اللغات (**طريقة النحو والترجمة**)، أو إنشاء المعاجم ثنائية اللّغة مثلا.

- ✓ **التَّخطيط اللُّغوي**: "والتّخطيط نعني به أن تكون هناك سيّاسة مبنية على مجموعة من التّدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معيّن"، [4]حيث أنّ هذا الغرض يهدف إلى" حل

---

[1]- دافيد كريستيال، ترجمة حلمي خليل(التعريف بعلم اللّغة)، دراسة المعرفة الجامعية، ط2، 1999، ص157.

[2]- صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص202.

[4]- صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، ص12.

مشكلات الاتصال اللّغوي على مستوى الدّول، وذلك بتقديم خطط علميّة واضحة ومحددة الأهداف للتّصدي للمشكلات اللّغوية". [1]

يتضح من خلال هذه التعاريف أن التّخطيط اللّغوي كونه مجال من مجالات اللّسانيات التّطبيقية يسعى إلى حل مشاكل اللّغة.

- ✓ **صناعة المعاجم**: "وتشمل خطوات وهي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معيّن وكتابة المواد، ثم نشر النّاتج النهائي". [2]

تتنوع المعاجم تنوعا كبيرا وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولكن يمكن أن يقال أنها تنقسم إلى قسمين:

- "معاجم عامة: لا ترتبط بموضوع خاص مثل "المعجم الوسيط".
- معاجم متخصصة: تقتصر على مجال معين ومنها: المعجم الجغرافي، الفلسفي، معجم ألفاظ الحضارة...الخ"[3]

أما في الآونة الأخيرة أصبح الاعتماد على الحاسوب في جمع المادّة اللغوية وترتيبها الذي أصبح يطلق عليه مصطلح علم المعاجم الحاسوبي.

- ✓ **التَّحليل التَّقابلي**: تتجلى فكرة التّحليل التّقابلي في أنّ الصّعوبة والسّهولة التي تواجه متعلمي اللّغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف والتّشابه بين اللّغة الأولى للمتعلّم والمعلّمة.

---

[1]- نجوى فيران (محاضرات في اللسانيات التطبيقية)، مطبوعة علمية مقدمة استكمالا لملف التأهيل الجامعي، جامعة سطيف، 2018-2019، ص07.

[2]- المرجع نفسه، ص8.

[3]- جلايلي سمية (اللسانيات التطبيقية، مفهومها ومجالاتها)، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، 2017/12/29، ص133.

ويمكن حصر أهداف التّحليل التّقابلي في:

- فحص أوجه الاختلاف والتّشابه بين اللّغات.
- التّنبؤ بالمشكلات عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللّغة الأجنبية. [1]

إذن بإمكاننا اعتبار التّحليل التّقابلي جانبا تطبيقيًا يعمل على وصف اللّغتين المراد دراستهما وكذا المقابلة بينهما، إضافة إلى دراسة غياب بعض الأصوات مثلاً.

✓ **تحليل الأخطاء:** لقد اهتمت اللّسانيات التّطبيقية بكل ما يخص اللّغة خاصة المشكلات اللّغوية، حيث اتبعت عدّة خطوات "كجمع المادّة عن طريق توجيه مجموعة من الاستبيانات والاختبارات للمتعلم، تحديد الأخطاء ووصفهما و تصنيفها ومعالجة هذه الأخطاء". [2]

إضافة إلى هذه الجهود كلّها اندرج تحت تحليل الأخطاء تفسير الخطأ اللغوي الموجود وذكر أسبابه.

زيادة على هذه المجالات المذكورة نضيف مجال أمراض النّطق والكلام، مجال الاختبارات اللّغوية، وكذا مجال تصميم المقررات اللّغوية العامة وغيرها من المجالات حيث أنّ هذه الأخيرة كلّها تجسّد في بحوث ميدانية خادمة اللّغة الإنسانية

**ب– فروعها:**

- **اللّسانيات التّعليمية:** تسمى أيضا علم تعلُّم اللّغة أو علم اللّغة التّربوي، وهي تهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلّم على تعلُّم اللّغة وتعليمها، فهي" تهتم بتطوير اكتساب

[1]- المرجع السابق ، ص132.

[2]- نجوى فيران (محاضرات في اللسانيات التطبيقية)، ص8.

المعارف والكفاءات وآليات اكتساب اللّغة وتبليغها بطرق علمية اعتمادا على التحريات الميدانية والبحوث التي أثبتها العلماء في السانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية". [1]

إنها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلّم، كما تسعى إلى وضع مناهج وطرائق ومخططات تسهل للمعلم من أداء واجبه على أحسن وجه وغير ذلك ممّا يتعلّق بالجانب التّعليمي التّعلُّمي فهي إذن فرع مهم من فروع اللّسانيات التّطبيقية.

- **اللِّسانيات الاجتماعيّة:** اللّغة هي وسيلة اتصال بين البشر وهبها الله لهم ليميزهم عن سائر المخلوقات ، فهي مؤسسة اجتماعية ودراستها ما هي إلاّ نسق من الوقائع الاجتماعية،"فاللسانيات الاجتماعية هي فرع من علم اللّغة ويختص بدراسة اللّغة كظاهرة اجتماعية."[2]

بمعني أن اللِّسانيات الاجتماعية تدرس علاقة المجتمع باللّغة، ويحدّد **"فاسولد Fassold"** جوهر هذا الفرع من اللّسانيات التّطبيقية في حقيقتين وهما:

1-ان اللّغة تتنوّع ويتجسد هذا التّنوع في الفروق الصّوتية والخيارات بين اللّغات التي يقوم بها المتعلّم.

2-الوضع الاجتماعي: أي كشف اللّغة عن هوية الفرد وانتماءاته. [3]

إذن اللّسانيات الاجتماعية تختص بدراسة علاقة اللّغة بالمجتمع وكذا الطّرق التي تتفاعل بها معه إضافة إلى مشكلات اللهجات من خصائصها الصوتية والصرفية واالنحوية والدلالية وكل التغيرات التي تصيب بنية اللّغة استجابة للوظائف الإجتماعية المختلفة.

---

(1)- المرجع السابق، ص15.

(2)- محمد حسن عبد العزيز (علم اللّغة الإجتماعي)، مكتبة الأدب، القاهرة،ط1 .2009، ص10.

(3)- نجوى فيران (محاضرات في اللسانيات التطبيقية)، ص13.

- **اللِّسانيات النَّفسية:** "بدأ استعمال هذا المصطلح خلال الخمسينات عندما عقدت ندوة اللسانيات النّفسية سنة 1953م بإشراف **"سبيك أُسقود** sebeok osgood "وقد بدأت ملامح هذا الفرع **"psycholinguistique"** تتبدّى في أصفى صورة لها في ألمانيا على يد (**ويليام فونت w . vundr**). [1]

تعد اللِّسانيات النَّفسية علما يجمع ما بين اللّسانيات من جهة وعلم النّفس من جهة أخرى، "إذ تتناول اللّغة من جانبها النّفسي في تقاطع علم النّفس في المنهج مع اللّسانيات ليشكّل هذا التّقاطع ما يعرف باللّسانيات النّفسية". [2]

ما دام أن اللّغة سلوك إنساني لاقت عناية كبيرة من طرف اللّغويين وعلماء النّفس، فالباحث اللّساني الذي يدرس اللّغة عليه أن يتّبع معطيات علم النّفس في حل وتفسير بعض المشكلات المصادفة في بحوثه:

ومن موضوعات اللِّسانيات النَّفسية نذكر:

- كيف يتعلّم الطّفل لغته الأم.
- دراسة أمراض اللّغة واضطراب النّطق وعيوب الكلام.
- كيف يحلّل المستمع سلسلة الأصوات المتوالية التي تصل إلى أذنيه. [3]

---

[1]- أحمد حساني (مباحث في اللسانيات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص23.

[2]- نجوى فيران (محاضرات في اللسانيات التطبيقية)، ص11.

[3]- جلايلي سمية (اللسانيات التطبيقية نفهومها ومجالاتها)، ص127.

باختصار شديد هذا الفرع من اللّسانيات التّطبيقية يحاول البحث في كيفية اكتساب الإنسان للغة وكيفية فهمها وإنتاجها.

- **اللّسانيات التّقابلية:** يتجلى بحثها في "المقابلة بين لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة"[1]، كما تتناول الفروق بين اللّغة الأم واللّغة الأجنبية، حيث أنها تحدّد الأنظمة الصّوتية والصّرفية والدّلالية زيادة على هذا تعدّ جانبا مهما في علم التّربية وينبغي مراعاتها في تصميم البرامج الخاصة بتعليم اللغات.

لا ننسى بالذكر اللّسانيات العصبيّة واللّسانيّات الجغرافية وكذا الحاسوبيّة، وفي السنوات الأخيرة أدّى تطور هذا العلم إلى ظهور فروع أخرى كاللّسانيات الأنثربولوجية واللّسانيات العيادية واللّسانيات الرّياضية.

نستلخص ممّا سبق ذكره أن اللّسانيات التّطبيقية بمجالاتها وفروعها هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللّغة كنشاط انساني.

### 3- خصائص اللّسانيات التّطبيقية:

لكل علم خصائص وميزات يختص بها واللّسانيات التّطبيقية شأنها شأن باقي العلوم الأخرى تتميز بجملة من الخصائص نذكر منها:

**أ- البرغماتية:** هي كلمة مشتقة من اللّفظ اليوناني" pragma "وهي "مذهب يرى أن معيار صدق الأراء والأفكار، إنّما هو في قيمة عواقبها عملا...والبرغماتي وجه عام: وجه لكل من يهدف إلى النجاح أو إلى منفعة خاصّة". [2]

---

[1]- محمود سليمان ياقوت (فقه اللّغة وعلم اللّغة)، دار المعرفة الجامعية، مصر،ط1 .1994، ص261.

[2]- معجم اللّغة العربية (المعجم الفلسفي)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1983، ص196.

البرغماتية خاصّية مهمّة من اللّسانيات التّطبيقية "لانها مرتبطة بنجاحات المتعلّم، وكل ما يحرّك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام". [1]

يتّضح من خلال هذا أن البرغماتية حركة أو اتجاه فلسفي يميل إلى التّطبيق في استخراج النّظريات.

**ب- الانتقائيَّة:** "حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتّعليم والتّعلم"،[2] فعندما نقول الإنتقائية بمعنى الإنتقاء أو الإختيار، وفي هذه الحالة يختار المتعلّم ما يراه مناسبا ومساعدا له في عمليته التّعليمية.

**ج- الفعاليَّة:** "وذلك لأنّ هذا العمل يبحث عن الوسائل الفعّالة والطرق الناجعة لتعليم اللّغة سواء كانت هذه اللّغة وطنية أو لغة أجنبية". [3]

**د- دراسة التَّداخلات بين اللُّغات الأم واللُّغات الأجنبية:** "دراسة الاحتكاكات اللُّغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغوياً، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التّعدد اللّغوي". [4]

كل هذه الخصائص المذكورة هي مهمة في اللّسانيات التّطبيقية، حيث تميزها عن باقي العلوم الأخرى، كما أنّ جميعها تلبّي حاجات المتعلّم في تعليم اللّغات.

---

[1]- صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، ص12.

[2]- المرجع نفسه، ص12.

[3]- سامية جباري (اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات)، جامعة الجزائر 01، ص96.

[4]- صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية)، ص12.

## 4- المبادئ الأساسية للّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغات:

تهتم اللّسانيات التّطبيقية بالجانب التّطبيقي للغة وتستفيد من علوم أخرى كعلم النفس وعلم الإجتماع، وكما أشرنا في تعاريف اللّسانيات التّطبيقية أنها تهتم بتعليم اللّغات، فعندما نقول اللّسانيات العامة هي: "علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللّسان البشري والتّعرف على أسراره، بينما علم تعلم اللّغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللّغات سواء كانت من منشأ الفرد أو ممّا يكسبه من اللّغات الأجنبية". [1]

إذن هناك علاقة وطيدة بين اللّسانيات التّطبيقية وتعليم اللّغات، فقد استندت اللّسانيات التّطبيقية على مبادئ أساسية نذكرها باختصار وهي:

- **المبدأ الأول:** يتميز هذا المبدأ "بخاصة و هي الأولوية التي تعطي للجانب المنطوق من اللّغة، وذلك بالتّركيز على الخطاب الشّفوي، وهذا بإقرار البحث اللّساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله للظّاهرة اللّغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين: نظام اللّغة المنطوق ونظام اللّغة المكتوب"،[2] فاللّغة قبل أن تكون مكتوبة فهي منطوقة "ومبرّر ذلك هو أن الظاهرة اللّغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة فالخط تابع للفظ وملحق به". [3]

المتعلم يكتسب لغته في بداية الامر عندما يكون طفلا من محيطه الاجتماعي أي أسرته ومن هم محيطون به قبل أن يتعلم الكتابة في المدارس والمعاهد.

---

[1]-سامية جباري،(اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات)، ص96.

[2]-أحمد حساني (دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات)، ص131.

[3]- سامية جباري، (اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات)، ص100.

- **المبدأ الثاني:** كما أن هذا المبدأ "يتعلق بالدور الذي تقوم به اللّغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم"،[1] فاللّغة هي وسيلة اتصال بين افراد المجتمع البشري باختلاف أجناسهم.

"ومن هنا فمتعلم اللّغة يسهل عليه اكتساب المهارات اللّغوية المختلفة باندماجه في الوسط اللّغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توافرها لتحقيق النّجاح المتوخى من تعلم اللّغة العربية عامة واللّغة الأجنبية خاصة"، [2]ومن خلال هذا يستطيع الفرد تحقيق التّفاعل داخل المجتمع واكتساب اللّغات.

-**المبدأ الثالث:** يعرف هذا المبدأ "بشمولية الأداء الفعلي للكلام، إذ أنّ جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللّغوي"،[3] بمعنى أن جميع حواس الفرد تتدخل في إنتاج الفعل الكلامي مثلا: حاستي السَّمع والنّطق معنيتان بالدرجة الأولى، لهذا فإن أغلب الطرائق التّعليمية الحديثة في تعليم اللّغات تعتمد على الطّريقة السّمعية البصريّة.

-**المبدأ الرابع:** يتمثل هذا المبدأ في "الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق إعتباطيته المتميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية...ولذلك فإن العملية التعليمية النّاجحة للغة تقتضي إدماج المتعلّم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها"،[4] أي عدم اتخاذ أو عدم الاستناد على لغته الأولى (اللّغة الأم) وسيطا لتعلم أية لغة أخرى أجنبية وحتى إن كانت قريبة من لغته المكتسبة في الصغر.

---

(1)- أحمد حساني، (دراسات في اللسانيات التطبيقية . حقل تعليمية اللغات)، ص132.

(2)- سامية جباري، (اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات. )، ص100.

(3)- أحمد حساني، (دراسات في اللسانيات التطبيقية.حقل تعليمية اللغات) ، ص132.

(4)- المرجع السابق ، ص133.

## 5- توظيف اللِّسانيات التَّطبيقية في تعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها:

تهتمّ اللِّسانيات التَّطبيقية بتعليم وتعلُّم اللّغات وخاصّة اللّغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، لهذا سنسلط الضّوء على كيفية توظيف أو استثمار اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها وذلك بالتّركيز على دراسة كل من المستوى الصوتي والدلالي وكذا المستوى المعجمي.

وقبل التَّطرق لهذه النّقطة لابدّ من الإشارة إلى مساهمة اللِّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغة الأم" لقد كوّنت القواعد التّحويلية التّوليدية بعد أن تحدّدت بشكل دقيق مجموعة منهجية من التقنيات التي فرضت نفسها لصرامتها على تحليل الجمل ولهذه التقنيات فائدة مزدوجة". [1]

كما تعارضت هذه التّقنيات مع القواعد التّقليدية، حيث أنّ مساهمة اللّسانيات التّطبيقية واجهت عدة عقبات" ومن الطّبيعي أن يتم البحث عن نقل مكتسبات هذا المجال الحديث من مجالات البحث اللّساني إلى الميدان التّربوي" [2]، وذلك من أجل تعليم اللّغة وتلقينها وجعلها وسيلة فعالة في عملية التواصل مع الآخ وذلك عبر :

أ-**المستوى الصوتي**: انّ التراث اللّغوي العربي غني بالدّراسات التي قدّمها العلماء في مجال علم الأصوات حيث أن الغرب دُهشوا لما وصل له العرب من تنظيم الأصوات وتحديد المخارج(مخارج الحروف).

لقد وقف العربي على عدّة ظواهر لغوية وحدّد مصطلحاتها "كمصطلح الإدغام الذي يقابل مصطلح التماثل assimilation"[3]. حيث تحدث عنه **دانيال جونز Daniel Jones** وعرّفه

---

[1]- شارل بوتون (اللسانيات التطبيقية)، ترجمة قاسم المقداد ومحمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات والطباعة، دمشق، ص86.

[2]- المرجع نفسه، ص86.

[3]- محمد خالد الفجر (توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها)، مجلة الألوكة، 8-7-2014، ص3.

بقوله : (استبدال صوت بآخر تحت تأثير صوت ثالث يكون مجاورا له في الكلمة أو في الجملة، ويمثل له بكلمة gorse-shoe إذ أن حرف''s'' في آخر كلمة horse ينطق ''sh'')[1].

ومن الدّراسات العربية في هذا المجال نذكر البعض منها: كتاب "الأصوات اللغوية" **ابراهيم أنيس** و"علم الأصوات" **لكمال بشر** و"المنهج الصوتي للبنية العربية" **للدكتور عبد الصبور شاهين"**, والغريب أن علم اللّسانيات الذي يدرس في بعض جامعاتنا لا يعلم كيفية توظيف علم الأصوات وإنما يكتفي ببعض مباحث علم اللّسانيات"[2] بمعنى الإكتفاء بالجانب النّظري في المحاضرات دون التّركيز على الجانب التّطبيقي وهذا ما شكل عائقا كبيرا عند الطّلبة.

إذن إتقان الصوت يعني إتقان اللّغة، وغياب الجانب التّطبيقي لعلم الأصوات أدّى إلى جعل دارسي اللّغة العربية من أبنائها وغيرهم لا يتقنون نطق حروفها.

ب- **المستوى الدلالي**: يعدّ المستوى الدلالي من أهم الدراسات اللّسانية التّطبيقية، وأقرب تعريف له هو التّعريف الذي جاء به **جورج مونان George Munnan**: "هو مجموعة من الوحدات المعجميّة التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل"،[3] عندما نقول لفظة شجرة هي مفهوم عام يندرج تحته أشجار البرتقال والموز...وغيرهم، فهذه الألفاظ تمثل وحدات معجمية حاملة لمفاهيم معينة تتفق ومفهوم الوحدة المعجمية الشجرة.

إذا استطعنا التّطبيق للتنظير الدّلالي سنزيد من رغبة الطلاب في تعلم اللّغة العربية "كأن نضيف حقولا دلالية لأكثر الكلمات شيوعا في مجالات الحياة العامة مثل حقول التّسوق والسّفر...أي الموضوعات المرتبطة بحاجات متعلمي اللّغة العربية من غير الناطقين بها". [4]

---

(1)- عبد العزيز مطر(علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين)، اللسان العربي، ج1، 1995، ص52.

(2)- المرجع نفسه، ص04.

(3)- أحمد عزوز (أصول تراثية)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص13.

(4)- محمد خالد الفجر (توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها)، ص8.

وهذا لأن مجال تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها يعاني من عدم وجود مدوّنة لغوية محتوية لأكثر الكلمات العربية شيوعًا في الحياة العامة.

**ج- المستوى المعجمي**: استعمال المعاجم ضروري جدًّا للطلبة وذلك لفوائده التي لا تتوقف في استخراج معاني الكلمات فقط، فالمعجم حامل لحضارة الأمة من الشّعر والفكر والأدب.

من خلال هذه المعاجم "نستطيع تزويد الطالب بمخزون لغوي يعينه على التواصل مع أبناء اللّغة العربية"،[1] وذلك بالرجوع إليه أثناء الحاجة.

ومن الجديد في الصِّناعة التقليدية التي تخدم متعلمي اللّغة العربية من غير الناطقين بها نذكر: "معاجم التعابير الإصطلاحية ومعاجم المتلازمات اللّفظية، حيث أنّ هذا الأخير يساعدهم على إزالة التداخل بين لغتهم الأم واللّغة العربية". [2]

ومن خلال هذا يتضح لنا التداخل بين المستويين الدلالي والمعجمي فكلّ منهما يكمل الآخر.

- **كيفية استثمار اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:**

على ضوء ما سبق لابدّ أنّ نعطي بعض الإقتراحات في كيفية استثمار اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

1-العمل على إنشاء مدونة لغويّة تضم الكلمات العربية الأكثر شيوعا في الحياة العامة.

2-تعليم مادة الأصوات في مختبر لغوي عصري للطلاب غير الناطقين باللّغة العربية.

3-تعريف الطلاّب على كيفية استفادتهم من علم الدلالة وعلم المعجم في إيجاد مشاريع لغوية تخدم اللّغة العربية.

---

[1]- المرجع السابق، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص11.

4-العمل على ربط طالب اللّغة العربية بالمجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال استثمار اللّسانيات التّطبيقية.

5-الاستفادة من الحاسوب في إنجاز المشاريع المعجمية المعاصرة. [1]

كل غيور على لغته العربية وكل غوّاص في بحرها لابدّ أن يسعى جاهدًا لإيصال هذه اللّغة لأبعد الحدود ووضعها في المقام الذي تستحقه، ولا يتحقّق هذا إلاّ ببثّ روح التّجديد في تعليمها وتدريسها لغير الناطقين بها وكذا الناطقين بها واللّسانيات التّطبيقية تعدّ مجالا رحبًا لبثّ هذه الروح المتجدّدة.

[1]- المرجع السابق، ص14.

## المبحث الثاني: طريقة التَّرجمة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها :

لقد تعددت طرائق تدريس اللّغات وتنوعت بسبب التَّطورات والتَّغيرات التي أحدثتها علوم اللّغة واللّسانيات في مجال تعليم وتعلّم اللّغات الأجنبية، ولهذا يلزم على معلّم اللّغة أن يختار منها ما يناسبه.

من بين هذه الطّرق نجد **طريقة التَّرجمة (القواعد والترجمة)** في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها كإحدى الطُّرق التّقليدية المعروفة والشّائعة منذ القديم في الكثير من بلدان العالم العربية الإسلامية وغيرها، حيث لازالت جارية الاستخدام حتى الآن وهي تعتمد التّرجمة كأسلوب رئيسي في التّدريس.

### 1- مفهوم الَّترجمة:

لقد تعددت تعاريف التّرجمة و تنوعت نذكر منها :

**لغة:** جاء في **''لسان العرب'' لابن منظور (ت711هـ)**: "التّرجمان والتَّرْجَمَان: المفسّر للسان، وفي حديث هرقل قال لتُرجمانه التُرجمان بالضمّ و الفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التّراجم". [1]

كما ورد في المعجم **الوسيط**: "ترجم الكلام بيّنه وأوضحهُ وعنه نقلهُ من لغة إلى أخرى، و(التُّرجُمَان) هو المترجم(ج) تراجم، و(التَّرجمة) ترجمة فلان: سيرته وحياته". [2]

---

[1]- ابن منظور (لسان العرب)، ص219.

[2]- أساتذة مجمع اللّغة العربية (المعجم الوسيط)، الشروق الدولية، جمهورية مصر، ط4، 2004، ص84.

أمّا **محمد الديداوي**: "هي التَّفسير والبيان ويقال ترجمتُ له الأمر أي أوضحته لذا الوضوح يعدّ من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة"[1].

وعليه فإن التّرجمة لغويّا هي النّقل من لغة إلى لغة أخرى، أمّا المترجم هو الذي يقوم بعملية التّرجمة.

**اصطلاحا**: هي: "نشاط معرفي ثقافي أساسي وضروري لكل تواصل بشري، وإذا كانت الدّوافع الاساسية للقيام بهذا النَّشاط متعدِّدة فإن أهمَّها على الإطلاق هو مبدأ الحاجة"،[2] بمعنى أن الحاجة هي التي تفرض ضرورة التَّرجمة سواء لنشاط تواصلي أو كتاب أو نص...

وتعرف أيضا على أنها "نقل المعلومة من لغة إلى أخرى مع الملاحظة على روح النص المنقول، ولهذا فإذا كانت الكلمات هي التي تشكل البنيات التي يتكون منها البناء اللغوي فإن القواعد هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل". [3]

إذن بإمكاننا اعتبار التَّرجمة نشاط لغوي يؤدّي دور الوسيط بين نصّين مختلفين، كما أنها تعتبر ضرورة حضارية وثقافية وفن إبداعي وروح المترجم وأسلوبه في التّعبير هي التي تميز التّرجمات المختلفة لنفس النّص.

---

(1)- محمد الديداوي(الترجمة والتعريب، بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص81.

(2)- حسن بوساحة(الترجمة والأبعاد الثقافية والحضارية)، دار الرائد للنشر والتوزيع، مخبر اللغات والترجمة بجامعة قسنطينة2015، ص65.

(3)- عبد العليم السيد وعبد الرزاق ابراهيم(الترجمة أصولها ومبادئها) دار المريخ الرياض(السعودية)، 1998، ص11.

## 2- طريقة التَّرجمة (النحو والتَّرجمة أو القواعد والتَّرجمة):

**''Grammaire translation Méthode''**

تعتبر طريقة التَّرجمة(النحو والتَّرجمة) من أقدم طرق تعليم اللُّغات الثّانية وتعود الى عصر النّهضة في البلاد الأوربية كانت ولازالت سائدة الاستخدام في مختلف بلدان العالم، كما أنّ لها طريقة خاصّة في التَّدريس ولها من السّلبيات والايجابيات كغيرها من الطرق الأخرى في الوقت الذي يمكن القول أنَّه ليس ثمّة طريقة مثلى من طرق تعليم اللّغات تناسب كل الظّروف وفي كل المجتمعات ولكل الدّارسين.

❖ **مفهوم الطريقة:** نقصد بالطريقة "مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة". [1]

أو: "هي الإجراءات التي يتبعها المعلِّم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة في جهد يبذل من أجل غاية". [2]

بإمكاننا اعتبار الطّريقة تلك الوسيلة التي تستعمل في ايصال المعرفة أو الخطة الشّاملة التي يستعان بها لتحقيق الهدف المسطّر من قبل المعلّم.

أ- **نشأة الطريقة:** هي طريقة تقليدية نشأت منذ أن ظهرت الحاجة إلى تعلم اللّغات الأجنبية وتعليمها، " ويعود سبب تسميتها بطريقة (القواعد والترجمة) لإعطائها الأولوية في التّعليم لقواعد اللّغة الثانية، والإعتماد على التَّرجمة من اللّغة الأم إلى اللّغة الثانيَّة ".[3]

---

(1)- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد(تعليم العربية والدين بين العلم والفن)، ص270.

(2)- نادية مصطفى القساف (طرائف تدريس منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق)، العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز اللغات، الأردن، العدد1، 2015، ص156.

(3)- أحمد عمر التجاني مصطفى (بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، علم اللّغة التطبيقي في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، معهد اللّغة العربية، جامعة افريقيا العالمية، 2018، ص68.

كانت بداية استخدام هذه الطريقة "في اوربا أواخر القرن الثامن عشر"18"إلاّ أنّنا نعتقد أنّ لها تاريخا بعيدا في مجال تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها." [1]

تعتبر الَّترجمة في هذه الطّريقة التّقليدية الأسلوب الرّئيسي في تدريس قواعد اللّغة الأجنبية ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، "ولعلّ شيوع هذه الطّريقة، في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب افريقيا شاهد على قدم هذه الطّريقة فمحور الاهتمام في تعليم اللّغة العربية هو تحفيظ الطلاّب بعض سور القرآن الكريم وشرح معاني المفردات فيه، ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه". [2]

لقد صنَّف العلماء هذه الطريقة من بين أقدم الطرائق التي مورست في المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية بعامة والعربية بخاصة.

**ب– مآخذ هذه الطريقة:** "ومن مآخذها الأساسية اعتمادها على استعمال اللّغة الوسيطة وهي لغة المتعلم في ترجمة معاني المفردات والجمل والعبارات التي يتعلمها من اللّغة الثانية(الأجنبية)، وفي ذلك الحالة لا مفرّ من الحفظ"، [3] بمعنى أن جانب الحفظ ركن أساسي في هذه الطريقة حيث أنّ الطالب ملزم بحفظ معاني المفردات والجمل المترجمة وترسيخها في ذهنه لعدم نسيانها.

"كما أنّها لا تفسح المجال أمام المتعلّم ليستعمل مواهبه وليعبّر عن مشاعره وعواطفه، وإنّما ينحصر دوره في التّلقي". [4]

في هذه الحالة نلمس التَّركيز على مهارتي الكتابة والقراءة وفي نفس الوقت و إهمال باقي المهارات الأخرى وتهميشها، "فكم من أولئك الذين تعلّموا اللّغات الأجنبية دون أن يدرسوها في

---

(1)- رشدي احمد طعيمة (المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، ص348.

(2)- رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه. ص349.

(3)- محمد وطاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة و في تعليم العربية خاصة )، ص192.

(4)- محمد وطاّس ، المرجع نفسه .ص192.

المدارس ودون ان يعرفوا القراءة والكتابة وإنّما اكتسبوها عندما احتكوا بأهل تلك اللغات...فكم عندنا من جاليات عربية في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وايطاليا وقد أتقنت هذه الجاليات لغة كل بلد تقيم فيه، ولا سيما العمال العرب من المهاجرين". [1]

نستنتج من هذا أنّ مهارتي السّمع والكلام أساسيّتين في تعلّم أي لغة كانت حتّى وإن كان المتعلّم لا يتقن لا القراءة ولا الكتابة، فهو يستطيع من خلال سماعه لما يقال وممارسته له أن يكتسب ما يسميه اللّغويون بالعادة اللّغوية.

### ج- خطوات تدريسها:

تختلف هذه الطَّريقة عن باقي الطّرق الأخرى في تعليم اللّغة العربية ومن أهم خطوات تدريسها نذكر:

- ✓ محور الدَّرس أساسا هو القاعدة النّحوية التي يتم تقديمها في ضوء التّرتيب المنطقي لموضوعات النحو العربي.
- ✓ تقوم القاعدة النّحوية أولا ثم تضرب عليها أمثلة تشرحها.
- ✓ يتم تزويد الطّالب بعدد كبير من مفردات اللّغة العربية.
- ✓ يكلف الطَّالب باستظهار القاعدة كما قدمت له.
- ✓ تقدم المفردات والجمل والتراكيب مترجمة للغة الأولى للدارسين.
- ✓ التدريب على التّعبير الكتابي مرتبط أيضا بعملية التّرجمة. [2]

---

[1]- المرجع السابق، ص192.

[2]- رشدي أحمد طعيمة(المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، ص350.

من خلال هذه الخطوات المذكورة يتضح لنا التّركيز في خطوات تدريسها على القاعدة النّحوية بشكل أساسي مع الحفظ وترجمة (المفردات والتراكيب) للغة الأولى للدّارس (اللّغة الأم).

إضافة الى ما ذكر "تذوق الأدب العربي المكتوب والاستمتاع به هدف رئيسي من أهداف تعليم اللّغة العربية، والوسيلة الوحيدة لذلك هي التّرجمة من و إلى اللّغة العربية". [1]

الدّارس في هذه الحالة شبيه بآلة تخزّن فيها المعلومات ثم يرجع إليها وقت الحاجة، بمعنى أنه يعتبر مستقبلا يتلقى هذه المعلومات ويحفظها بعيدا عن الفهم والممارسة.

**د- سلبيّات وايجابيّات الطّريقة:**

لهذه الطريقة سلبيّات وايجابيّات كغيرها من الطرق الأخرى ولعلّ أهمها:

1-**السّلبيات:**

"الاعتماد على القراءة والكتابة إذ يحتلان المكانة الأولى في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- إغفال الفرق بين تعليم الدارس اللّغة وبين تعليمه القواعد أو ما شابه عن اللّغة.
- استخدام اللّغة الأولى للدارس عنصر رئيسي من عناصر هذه الطريقة.
- تدريس اللّغة وفق هذه الطريقة يقتصر على نشاط المعلّم مع طلابه من خلال كتاب مقرر لا يحيد عنه، أي غياب الإجتهاد والإبداع من قبله" [2]

[1]- المرجع السابق، ص351.

[2]- المرجع نفسه، ص ، 355-356.

- زيادة على ذلك فإنه من مساوئ هذه الطريقة"إهمال المهارات الأخرى التي تتعلق بتعليم العربية كلغة ثانية وعدم تنويع الأنشطة والبقاء في نفس النشاط الواحد يصيب المتعلم بالملل والضجر حيث يصرف انتباهه". [1]

من خلال ما ذكر نستنتج فقدان الدّافع عند الكثير من الطلبة وخاصّة الممتازين منهم على تعلم اللّغة حيث هذا الأخير يؤدي إلى النُّفور لأن الطالب يسعى أساسا إلى استعمال اللّغة من خلال تواصله مع الآخر.

**2-الايجابيَّات:**

- "من مزايا هذه الطريقة أنها مناسبة للأعداد الكبيرة من الطّلاب، فالفصل يمكن أن يتسع لعدد يستطيع المعلّم أن يتعامل معه.
- يلاحظ أيضا على هذه الطّريقة أن العبء الملقى على عاتق المعلّم قليل ولا يتطلب منه النَّشاط الإبداعي شيئا.
- إجراءات التّقويم أيضا سهلة يسيرة ومحددة سلفاَ، فالأمر لا يتطلب أكثر من سؤال الطالب عن قاعدة من القواعد أو ترجمة نص من النُّصوص أو العبارات.
- هذه الطّريقة كانت مناسبة للظّروف التي نشأت فيها والمراحل التي تبحثها إلى وقت قريب"[2]
- ومن الايجابيات نضيف أن هذه الطّريقة ثروة لفظية كبيرة تزوّد المتعلِّمين بالمفاهيم والمعارف والنصوص الأدبية بما يساعد على تنشيط الذّاكرة وتقوية العقل.
- كذلك كثيرا ممن تعلموا بهذه الطّريقة كانوا أقدر من غيرهم على القراءة باللّغة العربية والكتابة أحيانا في مراحل مبكرة من تعليم اللّغة." [3]

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد (تعليم العربية والدين بين العلم والفن)،ص276.

[2]- المرجع نفسه، ص276.

[3]- الموقع الإلكترونيwww.alukab.net بعنوان (أثر استخدام طريقة النحو والترجمة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى)، نشر بتاريخ 2016/01/26م.

طريقة النَّحو والتَّرجمة من الطّرق التّقليدية القديمة في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى استخدمت ولازالت سائدة الاستعمال لحد الآن في العديد من بلدان العالم، تعتمد بشكل رئيسي على التَّرجمة ولها من السّلبيات والايجابيات كغيرها من الطّرق الأخرى (الطريقة المباشرة، الطريقة الشفهية، الطريقة القياسية....).

كما أنه ليس هناك طريقة مثلى ومتكاملة بل كل الطّرق لها من الميزات والعيوب تختلف باختلاف الظّروف والبيئات.

## 3- تأثير التَّرجمة على اللّغة العربية:

التَّرجمة أداة من أدوات تحديث الثّقافة العربية ومفتاح للدُّخول إلى الإنجازات العلميَّة والمعرفية المعاصرة التي تشكل مظهرا من مظاهر الوضعية المعرفية الحديثة.

كما أن العرب أدركوا منذ أمد بعيد أهمية التَّرجمة ودورها في الانفتاح على الآخر، إلاّ أنّ هذه الأخيرة أثرت على لغتنا العربية.

"لا تختلف اللّغة العربية عن باقي اللّغات الأخرى حيث أنّها أثرت في غيرها مثلما تأثرت هي بغيرها من اللّغات التي اتصل بها العرب، فتأثيرها على الفارسية والتّركية والاسبانية على سبيل المثال أمر معروف"،[1] فاللّغة العربية غنية بمفرداتها ثرية بثرائها الأدبي.

نلمس هذا التأثير بشكل أكبر في المفردات، "أي استعمال لغة من اللّغات مفردات من لغة أخرى...وفي عصرنا الحديث أكثر ما يتم عن طريق التَّرجمة التي تنشر هذه المفردات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والتّعليم". [2]

---

[1]- محمد حسن(تأثير الترجمة على اللّغة العربية)، مجلة جامعة الشارقة العلوم الشرعية الإنسانية، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد2، يونيو2007، ص2.

[2]- المرجع نفسه، ص3.

ينجم عن هذا دخول مصطلحات جديدة على اللّغة العربية حيث تطرأُ تغيّرات يرى البعض أنها سلبيّة في حين يرى الآخر أنها ايجابية تمكّن من التّعامل مع الحياة العصرية بكل أشكالها.

في أغلب الحالات اللّغة العربية مضطرة لتعريب الألفاظ وترجمتها "حيث يتفاوت تعريب الألفاظ من حيث السُّهولة والصعوبة ما بين الاستبدال الأولي لأصوات عربية بما يقابلها من أصوات أجنبية لتصبح سائغة اللّسان العربي". [1]

التأثير والتأثر لابدّ منه ولا مفرّ من حدوثه بفعل العمل التّرجُمي، فإذا عدنا إلى زمن سبق لوجدنا أن لغتنا العربية هي كانت غالبة على غيرها من لغات العالم.

لهذا التأثير وجهان، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، الإيجابي يتمثل في إثراء العربية بآلاف المفردات في العلوم والفنون عن طريق التعريب، أمّا الوجه السلبي وهو التأثير على طبيعة اللّغة من حيث البنية والاشتقاق ونحت الكلمات الجيدة.

## 4- أهداف تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

تعلّم اللّغة العربية عند غير النّاطقين بها أضحى أمر ضروري عند الكثير من المقبلين عليها، كل حسب أغراضه ودوافعه، ولما لها من أهمية بالغة يتضح لنا وجود أهداف من خلال هذه العملية التعليمية.

يمكن تلخيص هذه الأهداف في نقاط رئيسية وهي:

1) أن يمارس الطالب اللّغة العربية بالطّريقة التي يمارسها النَّاطقون بهذه اللّغة أو بصورة تقرب من ذلك، وفي ضوء المهارات اللّغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللّغة العربية يستهدف مايلي:

- ✓ تنمية قدرة الطّالب على فهم اللّغة العربية عندما يستمعون اليها.

[1]- المرجع السابق، ص4.

- ✓ تنمية قدرة الطّالب على النُّطق الصحيح للّغة والتحدث مع أهلها بالعربية حديثا معبّرا في المعنى سليما في الآداء.
- ✓ تنمية قدرة الطّالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهمها.
- ✓ تنمية قدرة الطّالب على الكتابة باللّغة العربية بدقة وطلاقة.

2) أن يعرف الطّالب خصائص اللّغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من أصوات، مفردات وتراكيب.

3) أن يتعرف الطّالب على الثقافة العربية وأن يلمّ بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه. [1]

يسعى معلمو العربية لغير النّاطقين بها إلى تعليم هذه اللّغة في ضوء المهارات اللّغوية الأربع (القراءة، الكتابة، الكلام، الفهم) وإلى تمكين الطالب من ممارسة هذه اللّغة بشكل صحيح وتعويدهم عليها، كما أنهم يسعون جاهدين إلى نقل ثقافتهم العربية وإعطاء الفرصة للأجنبي للتّعرف عليها.

4) إدراك أشكال العلاقة بين اللّغة العربية والثقافة العربية الاسلامية على أساس من الفهم والاقناع[2] .

من خلال كل ما سبق ذكره يتضح لنا هدف العرب من معلمين وأساتذة، دارسين وباحثين باختلاف جنسياتهم ومناهجهم إلى توصيل اللّغة العربية لأبعد الحدود بغضّ النظر عن دوافع وأغراض الأجانب في تعلمها، لأنها بكل بساطة تبقى لغة أفضل خلق الله محمد عليه الصلاة والسلام وناشرة الثقافة العربية الاسلامية.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد، (تعليم العربية والدين بين العلم والفن)، ص283.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، (تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه)، ص283.

# خاتمة

**خاتمة:**

وختاما نحمد الله على عونه وتوفيقه لنا في كتابة هذا البحث وإنجازه، كما لا يسعنا إلاّ القول بأنَّنا قد عرضنا أفكارنا وعناصرنا وبذلنا قصارى جهدنا فنسأل الله أن نكون قد أحسنّا وأصبنا.

ومن جملة النَّتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

1-تعتبر اللّغة العربية (لغة الضَّاد) أعظم اللُّغات السَّامية جماء وأغناها وهذا لما تتمتع به من مزايا وما تنفرد به من خصائص، ناهيك عن أنها لغة القرآن الكريم ولغة لسان محمد أفضل خلق الله عليه الصّلاة والسّلام.

2-تعلُّم اللّغة العربية وتعليمها أمر ضروري لتحقيق التّواصل والتُّفاهم بين الشعوب كافة لهذا يزداد إقبال غير النّاطقين بها على تعلّمها كل حسب دوافعه وأهدافه.

3-للوسائل التّعليمية الحديثة دور كبير في تعليم اللّغة العربية للأجانب، كما أنّ للمعلّم الكفء الدّور الأكبر من خلال انتقائه الطّريقة المناسبة وتوفيره الظُّروف المساعدة في عملية التَّعليم.

4-يواجه متعلمو اللّغة العربية من غير النّاطقين بها عدّة عقبات منها اللُّغوية والغير لغوية كما تختلف هذه الصُّعوبات من طالب لآخر ولهذا يسعى الباحثون جاهدين لإيجاد حلول تقضي عليها أو تقلّل منها.

5-تعدُّ اللِّسانيات التَّطبيقية مجالا رحبًا لبث روح التَّجديد في تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بها ولغير النّاطقين بها.

6-لا يمكن تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها إلاّ من خلال منهج علمي مُعد على أُسس واضحة وبطريقة منظَّمة ومكوَّن من عناصر محدّدة.

7-تعتبر طريقة التَّرجمة من أقدم طرق تعليم اللّغات عامة والعربية خاصّة، فهي تعتمد التَّرجمة كأسلوب رئيسي في التَّدريس كما أن لها من السّلبيات والإيجابيات كغيرها من الطرق الأخرى.

8-طريقة التَّرجمة لازالت سائدة الاستخدام لحد الآن في العديد من بلدان العالم في الوقت الذي يمكن القول أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها تناسب كل الدَّارسين في كل المجتمعات وكل الظُّروف.

9-نشر اللّغة العربية وتعليمها لأجانب غير الناطقين بها لا يتوقف على تعليم مفردات وعبارات باللّغة العربية فقط و انّما التّعريف بأرقى حضارة على وجه الأرض.

إذن تعليم اللّغة العربية يجب أن يكون همّنا الأول لا تشغلنا عنه شاغلة ولا يلفتنا عنه لافت، وقد حان الوقت لتطوير هذه العمليّة التَّعليميّة، كما آن الأوان للاستفادة من الاتجاهات اللُّغوية الجديدة بما فيها اللِّسانيات وعلم النَّفس التَّربوي وكذلك من تكنولوجيا التّعليم كفتح مخابر مثلا لتجسيد علم الأصوات على أرض الواقع لأن الجانب التَّطبيقي مهم جدًّا في عملية التَّعليم وبالتالي اتقان الصوت يعني اتقان اللّغة.

ونظرا لشساعة هذا الموضوع وأهميته يبقى الباب فيه مفتوحاَ للدّراسة والبحث في العديد من القضايا كالطرق الجديدة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها.

ولعلّ الله يكون قد وفّق قلمنا في تقديم فكرتنا والتَّعبير عنها، فما نحن إلاّ بشر والبشر قد يخطئون وقد يصيبون لذلك نرجوا من الله أن نجد في سعة صدركم المغفرة لأخطائنا وأن ينال بحثنا إعجابكم.

# قائمة المصادر والمراجع

**-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

**1- المصادر:**


- ابن جنّي (الخصائص)، تحقيق محمد علي النّجار، دار الشؤون الثّقافية العامة، ج01، بغداد، 1990م.
- ابن منظور (لسان العرب)، دار صادر للطّباعة والنّشر، ط4، بيروت لبنان، ج10، 2005.
- اسماعيل بن حمّاد الجوهؤي ( الصحاح), دار المعرفة , بيروت لبنان , 1990.
- أساتذة معجم اللّغة العربية(المعجم الوسيط), الشّروق الدولية ط4,جمهورية مصر2004.
- عبد الرحمان محمد بن خلدون (المقدِّمة)، دار الكتاب اللّبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان،1982.


**2-المراجع:**


- أحمد حساني : 1-(دراسات في اللّسانيت التّطبيقية، حقل تعليميّة اللّغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2009م، ص142.

2 – (مباحث في اللّسانيات التّطبيقية ),ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائرط1, 1999.

- أحمد عزوز (أصول تراثية)، اتجاه الكتاب العرب، دمشق، 2002.
- أحمد محمد قدّور (مبادئ اللسانيات)، دار الفكر، دمشق، ط3 .2009.
- البدراوي زهوان (في علم اللّغة التّطبيقي)، دار الآفاق العربية، القاهرة،ط1. 2005.

## قائمة المصادر والمراجع:


- بشير عبد الرّحيم (الوسائل التّعليمية , اعدادها وطرق استخدامها)، دار المحتسب، عمَّان الاردن.
- بشير العيساوي (الترجمة الى العربية، قضايا وآراء)، دار الفكر، القاهرة، ط2 .2001.
- توفيق محمد شاهين (علم اللّغة العام)، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2. 1985.
- حسن بوساحة(الترجمة والأبعاد الثقافية والحضارية)، دار الرائد للنّشر والتوزيع، مخبر اللّغات والتّرجمة، جامعة قسنطينة،ط1. 2015.
- حافظ ابراهيم (الديوان) ضبطه وصحّحه وشرحه أحمد أمين وأحمد زين، ابراهيم الانباري، ج1، دار الكتب المصرية.
- خالد حسين أبو عمشة (تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللّسانيات التطبيقية)، دار كنور المعرفة، عمان،ط1. 2015.
- رشدي أحمد طعيمة :1_(تعليم العربية والدين بين العلم والفن)، دار الفكر العربي، القاهرة2000. 2_ (تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجة وأساليبية)الإسيسكو، منشورات المنظمات الإسلامية للتّربية والعلوم 1989. 3_(المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى).جامعة أم القرى , معهد اللّغة العربية ج1.
- راتب قاسم عاشور (فنون اللّغة العربية واساليب تدريسها بين النطرية والتطبيق), كلية التربية, جامعة اليرموك ط1. 2009.
- سالم بن مزلوه العنزي وآخرون (تدريب معلمي الغة العربية لغير الناطقين بها إطار منهجي ورؤى تطبيقية)، مركز الملك عبد الله، المملكة السعودية،ط1. 2017.

## قائمة المصادر والمراجع:


- سعيد أحمد بيومي (أم اللغات، دراسة في خصائص اللّغة العربية والنهوض بها)، دار الكتاب المصرية، 2002.
- صالح بلعيد (دروس في اللّسانيات التّطبيقية)، دارهومة،ط1 .الجزائر2000.
- عبده الراجحي ( علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية) , دار المعرفة الجامعية الاسكندرية,ط2 1990.
- عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطيّة (تحليل محتوى مناهج اللّغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2009.
- عبد العزيز مطر(علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين)، اللسان العربي، ج1، 1995.
- عبد العليم السيّد وعبد الرّزاق ابراهيم (التّرجمة أصولها ومبادئها) دار المريخ الرياض(السعودية)، 1998.
- عبد الله سليمان الجربوع وآخرون (تعليم العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي)، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية، ط2، 2007.
- عسعوس محمد (مقاربة التّعليم والتّعلم بالكفاءات)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.
- علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي (تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1. 2006.
- علي الحديدي(مشكلة تعلم العربية لغير العرب)، دار الكتاب العربي للنشر والطباعة، القاهرة.

## قائمة المصادر والمراجع:


- معجم اللّغة العربية ( المعجم الفلسفي) , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , القاهرة 1993.
- محمد بدوي ومحمد علي يونس ( الكتاب الاساسي لتعليم اللّغة العربية بغير الناطقين بها) , المنطمة العربية للتربية . ج1 تونس 1911.
- محمد حسن عبد العزيز (علم اللّغة الاجتماعي) , مكتبة الادب , القاهرة, ط1. 2009.
- محمد الديداوي (التّرجمة والتّعريب بين اللّغة البيانيّة واللّغة الحاسوبيّة)، المركز الثقافي العربي، المغرب2002.
- محمد الدريج وآخرون (معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس) , المنظمة العربية للثقافة والعلوم, الرباط 2011.
- محمد سليمان ياقوت (فقه اللّغة وعلم اللّغة) , دار المعرفة الجامعية , مصر,ط1 .1994.
- محمد الصّالح حثّوبي (الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)، دار الهدى،ط2، الجزائر، 2012.
- محمد صالح سمك (فن التدريس للغة العربية)، مكتبة الأنجلومصرية، جامعة الأزهر, ط1 1995.
- محمد وطّاس (أهمية الوسائل التّعليمية في عملية التعلّم عامّة وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1 .1988.
- محمد يونس علي (مدخل إلى اللّسانيات)، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت،ط1 2004.

- نعمان بوقرة (المدارس اللّسانية المعاصرة)، مكتبة الاداب، القاهرة , ط1.
- وليد العناتي (نون والقلم لتعليم اللّغة العربية للماطقين بغيره) جامعة البيترا، الأردن 2009.


**3-المراجع المترجمة:**


- براون دوجلاس(أسس تعلُّم اللّغة العربية وتعليمها)، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
- جاك ريتشارد، ترجمة صالح بن ناصر (تطوير مناهج اللّغة العربية)، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية 2008.
- دافيد كريستيال، ترجمة حلمي خليل(التعريف بعلم اللّغة)، دراسة المعرفة الجامعية، ط2، 1999.
- شارل بوتون (اللّسانيات التطبيقية)، ترجمة قاسم المقداد ومحمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات والطباعة، دمشق.


**4- المجلات العلميّة:**


- أحمد علي (الأساسي الاجتماعي للغة)، مجلة العرب الكويتية، العدد402، مايو1992.
- بحري صابر وخرموش(صعوبات التّعلم بين المفهوم والممارسة)، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف"02"، العدد 17و18، 12-04-2016.
- جلايلي سمية (اللّسانيات التّطبيقية، مفهومها ومجالاتها)، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، 2017/12/29.

- خالد محمد محمود النّجار (صعوبات تعلم اللّغة العربية لغير الناطقين بها)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية السعودية، المجلد 2، العدد4، 2019م.
- محمد حسن (تاثير التّرجمة على اللّغة العربية)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد2، يونيو2007.
- محمد خالد الفجر (توظيف اللّسانيات التّطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها)، مجلة الألوكة 8-7-2014.
- مريم يوسف وخديجة روابح (تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي)، المجلة العربية مداد، جامعة تلمسان (الجزائر)، العدد 5 جانفي 2019.
- نادية محمد العسَّاف (طرائف تدريس منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز اللغات، الأردن، العدد1، 2015.


**5- الرسائل الجامعية:**


- أحمد عمر التجاني مصطفى (بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، علم اللّغة التطبيقي في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، معهد اللّغة العربية، جامعة افريقيا العالمية، 2018.
- داليا مفيد أسعد (تدريس اللّغة العربية وظيفيا لغير الناطقين بها)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التّدريس،اشراف الدكتور محمد خير أحمد, كلية التّربية، جامعة دمشق، 2015.


**6- المنشورات والبحوث:**


- أعمال ندوة (تيسير النحو)، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر 2001.

- التّعليمة العامة وعلم النفس، وحد اللّغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين، الإرسال الأول، 1999.
- حليمة بن عزوز (محاضرة اللّسانيات التّطبيقية) مقياس اللّسانيات التّعليمية، قسم اللّغة و الادب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018/10/22.
- سامية جباري (اللّسانيات التّطبيقية وتعليميّة اللغات)، جامعة الجزائر 01.
- السيِّد هداية (برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة2008.
- عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لتعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 5-6-2016.
- المجلس الأعلى للغة العربية(الطريق إلى مجتمع المعرفة)، منشورات المجلس، الجزائر، 2008.
- محمد يعقوب الهندي الأعظمي(صعوبات تعلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للغة العربية.
- نجوى فيران (محاضرات في اللّسانيات التّطبيقية)، مطبوعات علمية استكمالا لملف التأهيل الجامعي، جامعة سطيف2018 /2019.


**7- النَّدوات:**


- بدرية ساسي(اللّغة العربية بين الإبداع والامتناع، الطلبة الصينيون أنموذجا)، ندوة حديث الخميس، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2019/12/05.

## 8- المواقع الإلكترونية:


- أثر استخدام طريقة النّحو والتّرجمة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى: www.alukah.net نشر بتاريخ 26-1-2016.
- أهم اللّغات في العالم: https :www.kaplaninternationale.com نشر بتاريخ 7-01-2019.
- عدد كلمات اللّغة العربية: www.albasrah.net نشر بتاريخ 21-2-2015.

# فهرس المحتويات

**فهرس المحتويات:**

**العنوان: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين عن طريق التّرجمة** **الصفحة**

إهداء

شكر وعرفان

**مقدِّمة** .....**أ–د**

**مدخل :خصائص اللّغة العربية و سمات تفرّدها بين لغات العالم**

1–مفهوم اللّغة. لغة / اصطلاحا..... **3**

2–خصائص اللّغة العربية..... **4**

3–مكانتها عالميا..... **7**

4–تعليم اللّغة العربية بين القديم و الحديث. ..... **9**

5–تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها..... **11**

**الفصل الأول: أسس تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

**المبحث الأول: تعليمية اللّغة العربية** ..... **19**

1–مفهوم التّعليم ..... **19**

2–مفهوم التّعليمية ..... **20**

3–أركان العملية التّعليمية ..... **23**

4–الوسائل التّعليمية وأهميتها في تعليم اللغات..... **24**

أ–مفهوم الوسائل التَّعليمية. ..... **25**

ب–أنواعها..... **25**

ج–أهميتها..... **27**

5–أهمية استخدام التّقنيات التّعليمية الحديثة في تعليم العربية لغير الناطقين بها..... **28**

**المبحث الثاني: صعوبات تعلّم اللّغة العربية عند غير الناطقين بها**..... **30**

**فهرس المحتويات:**

1-مفهوم صعوبات التَّعلم. ..... **30**

2-نظامي العربية الصوتي والكتابي. ..... **31**

أ-نظام العربية الصوتي..... **31**

ب-نظام العربية الكتابي. ..... **34**

3-الصّعوبات اللُّغوية ..... **35**

أ-الصّعوبات الصوتية. ..... **35**

ب-الصّعوبات الإملائية(الكتابة). ..... **36**

ج-الصّعوبات الصرفية والنحوية..... **37**

د-الصّعوبات المعجمية..... **37**

هـ-الصّعوبات الدّلالية. ..... **38**

4-الصّعوبات غير اللغوية..... **39**

5-اقتراح بعض الحلول. ..... **41**

**الفصل الثاني:طريقة التّرجمة و دورها في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها**

**المبحث الأول: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من منظور اللِّسانيات التَّطبيقية.**..... **46**

1-اللّسانيات و أثرها في تعليم اللغات(اللّغة العربية) ..... **46**

2-مجالات اللّسانيات التّطبيقية و فروعها ..... **49**

أ-مجالاتها..... **49**

ب-فروعها ..... **52**

**3**-خصائص اللّسانيات التّطبيقية..... **55**

أ- البرغماتية..... **55**

ب- الانتقائية. ..... **56**

ج- الفعّالية. ..... 56
د-دراسة التّداخلات بين اللّغات الأم واللّغات الأجنبية. ..... 56
4-المبادئ الأساسية للّسانيات التّطبيقية في تعليم اللغات. ..... 57
5-توظيف اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها. ..... 59
أ-المستوى الصّوتي ..... 59
ب-المستوى الدّلالي ..... 60
ج-المستوى المعجمي ..... 61
**المبحث الثاني: طريقة التَّرجمة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها** ..... 63
1-مفهوم التّرجمة ..... 63
أ-لغة ..... 63
ب-اصطلاحا ..... 64
2-طريقة التَّرجمة (النحو والتَّرجمة أو القواعد والتَّرجمة) ..... 65
أ-نشأة الطّريقة ..... 65
ب-مأخذ هذه الطّريقة ..... 66
ج-خطوات تدريسها ..... 67
د-سلبيات وايجابيات الطّريقة ..... 68
3-تأثير التّرجمة على اللّغة العربية ..... 70
4-أهداف تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها ..... 71
**خاتمة** ..... 75
**قائمة المصادر والمراجع** ..... 78
**فهرس المحتويات** ..... 87

**ملخص:**

يزداد الإقبال على تعلّم اللّغة العربية يوما بعد يوم كل حسب دوافعه وأهدافه من قبل الأجانب غير النّاطقين بها، نظرا لأهميتها ومكانتها المرموقة بين لغات العالم، كما أن طرق تعليمها تختلف من بلد لآخر، وهذا ما دفعنا لمعالجة هذا الموضوع الهام، حيث تطرقنا فيه إلى عدّة جوانب أهمها:أسس تعليم اللّغة العربية عند غير النّاطقين بها وكذلك طريقة التَّرجمة ودورها في ذلك. هاته الأخيرة التي تعدّ من الطُّرق التَّقليدية القديمة في تعليم اللُّغات عامة وفي تعليم اللّغة العربية خاصّة.

**الكلمات المفتاحيّة:** التّعلّم، اللّغة العربية، طريقة التّرجمة، غير النّاطقين بها.

## Résumé :

L’intérêt pour l’apprentissage de langue arabe se développé de plus en plus chez les non arabophones selon des objectifs et des motivations différente les méthodes d’apprentissage de la langue arabe différent d’un pays à un autre, sans jamais sous estimer la traduction qui reste une des plus ancienne méthodes traditionnelles dans l’apprentissage des langue en générale et la langue arabe en particulier.

**Les mots clés** : Apprentissage, langue arabe, traduction, non arabophone.

## The Abstract:

The interest for learning the Arabic is increasing more and more, depending on each learner motives and goals especially by foreigners and non Arabic speakers for its importance and position among languages, also methods of teaching differs between countries among these methods we speak about the translation method which is very effective in teaching language in general and Arabic in particular this latest is an old traditional method.

**Key words**: The teaching, Arabic, translation method, non native speakers.